التَّحْوِيطُ للتــحصين من الجان عند أهل البوادي
(دِرَاسة عَقَدِيَّة)

د. منار بنت عثمان محمد الخضير

قسم أصول الدين – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



التَّحْوِيطُ للتــحصين من الجان عند أهل البوادي (دِرَاسة عَقَدِيَّة)

د. منار بنت عثمان محمد الخضير

قسم أصول الدين – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ٢٧/ ٤/ ١٤٤٣ هـ   تاريخ قبول البحث: ٣٠/ ٧/ ١٤٤٣ هـ

ملخص الدراسة:

هذا البحث يتناول عادةً مشهورةً عند أهل البوادي تتضمن انحرافًا عقديًّا، وهو ما يُعرف عند بعض العوام بالتحويطة للتحصين من الجان، وقد عرَّف البحث بالتحويط، وبيَّن علاقته بالعقيدة، ثم تحدَّث عن جذور هذا المعتقد، وردَّ على الشبهات التي يتشبَّثون بها، وبيَّن الوسائل الشَّرعيَّة المتبعة للتحصن من الجان.

وقد خلُص البحث إلى أن التحويطة التي تُتخذ من أجل دفع أذى الجان هي من البدع القادحة في المعتقد السليم والمنهج القويم، وترجع في أصلها إلى معتقدات العرب في الجاهلية، وأن جميع النصوص المستدل بها على التحويطة لا تصح، وعلى فرض صحتها فليس فيها دليل على العمل بالتحويطة الَّتي يفعلها عوام النَّاس، وأنَّ هناك وسائل مشروعة للتحصن من الجان جاءت في نصوص كثيرة صحيحة.

الكلمات المفتاحية: التحويطة، الدائرة السُليمانية، مَحبس سُليمان، الجن، التحصين.

Alttahwit (hedging and protecting oneself from demonic possession) for immunization from the jinn by the people of the deserts " Bedouin “(a doctrine study)

Dr. manar Othman Mohammed alkhudhayr
Department Fundamentals of Religion - Faculty Sharia and Islamic Studies
Imam Muhammad Bin Saud Islamic university

Abstract:

This research deals with a well-known custom among the people of the deserts that includes a creedal deviation. It is known to some ordinary people as hedging (Alttahwit) to immunize against the jinn. The research defined hedging (Alttahwit), explained its relationship to the faith, then outlined the roots of this belief, responded to the suspicions that they cling to, and revealed the legal means used to protect themselves from the jinn .

The research concluded that the hedging (Alttahwit) that is taken to ward off the harm of the jinn is one of the innovations (Bid‘ah) that undermine the sound belief and the right approach. in addtion, in its origin goes back to the beliefs of the Arabs in the pre-Islamic era and that all texts inferred on the hedging (Alttahwit) are not valid, and assuming its validity there is no evidence of the effectiveness of the hedging (Alttahwit) that the ordinary people do. There are legitimate ways to protect themselves from the jinn that stipulated in many authentic texts.

key words: The hedging (Alttahwit), Sulaymaniyah Circle, Suleiman's hermitage, Jinn, immunization.

المُقدِّمة

إنَّ الحمدَ للهِ نحمدُه ونستعينُه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفُسِنا وسيِّئات أعمالنا، من يهده اللهُ فلا مضلَّ له ومن يُضْلِل فلا هادِيَ له، وأشهد أن لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له، وأشهدُ أن محمدًا عبدُه ورسولُه.

أمَّا بعد: فإنَّ أصدقَ الحديث كتابُ الله، وأحسن الهدي هديُ محمد، وشرَّ الأمور محدثاتُها، وكلَّ محدثة بدعةُ، وكلَّ بدعة ضلالةُ، وكلَّ ضلالة في النَّار.

إنَّ مما ينتشر عند العوام – خصوصًا في البوادي من أهل أفريقيا والمغرب العربي – عاداتٌ يجرونها تحريًا للسلامة ويتخذونها في الفيافي ويعتقدون فيها الحماية، ومن ذلك أن أحدهم إذا أراد أن يأخذ قسطًا من الراحة، يحوط نفسه برسم دائرة على الأرض بعصًا ونحوه حول نفسه وهو يقرأ من القرآن الكريم، وينام هو داخل الدائرة، معتقداً أنها تحميه من الهوام ومن أذية الجان، وقد بحثتُ جذور اعتقادهم هذا عند الغابرين ثم بحثتُ عن ما يستندون إليه من نصوص شرعية، ولم أعثر على دراسة خصصت هذا الموضوع بالبحث، وقد حاولت إعمال جهدي في دراسته ومعرفة جذوره وبيان الموقف الشرعي منه، وقد سميته: (**التحويط للتحصين من الجان عند أهل البوادي** دراسة عقدية).

أهمية الموضوع:

تَكْمُن أهمِيَّة الموضوع في النِّقاط التَّالية:

١) أنَّ الموضوع يتعلَّق بالعقيدة الإسلامية، وشرفُ الشَّيء وأهميته مرتبطٌ بشرف المُتَعَلَّق به.

٢) أنَّ بحث هذا الموضوع فيه إرشاد للنَّاس – وخاصَّةً العوام منهم – إلى اتِّباع

الوسائل الشَّرعيَّة لدفع أذى الجان، وتحذيرهم من سلوك الطرق غير المشروعة في ذلك.

٣) أنَّ بعض أهل البدع يتشبَّثون ببعض النُّصوص الضَّعيفة للاستدلال بها على مسألة التحويط، وهذا البحث يكشف عن حال هذه النُّصوص، ويُبَيِّن مدى صحة الاستدلال بها على المسألة.

٤) أن بعض المغرضين يستغلون خوف بعض العوام من أذى الجان فيدَّعون أنَّهم قادرون على دفع أذاه عنهم بما يسمونه بالتحويط، ويجعلون ذلك مهنة يسترزقون منها، وأمثال هذه الدراسة تكشف حالهم وتغلق الباب أمامهم.

الدِّراسات السَّابقة:

بعد البحث والتقصي لم أظفر بدراسةٍ مستقلة تناولت هذا الموضوع وإن وجدتُ عدداً منها تناولت الموضوع ضمناً وهي:

- الجن ووجوب الإيمان بهم، عبد القادر بالوندي، رسالة ماجستير: جامعة أم القرى.
- الأحاديث الواردة في الشيطان والوقاية منه جمعاً ودراسة، عارف الشمراني، رسالة دكتوراه: الجامعة الإسلامية، قسم فقه السنة.
- مكائد الشيطان في مسائل الاعتقاد وطرق التحصين منه، قذلة آل ملفح، رسالة دكتوراه: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- ظاهرة عبدة الشيطان، طارق التلباني، ماجستير، قسم العقيدة الجامعة الإسلامية بغزة.

أسئلة البحث:

١) ما المراد بالتحويطة مِن الجان؟ وما جذوره التَّاريخيَّة؟

٢) ما النُّصوص المستَدل بها على مسألة التحويطة من الجانِّ؟ وما درجتها؟

٣) ما حكم التحويط بغرض التحصين من الجان؟

٤) ما الطرق الشَّرعيَّة المتبعة للتَّحصن من الجن؟

أهداف البحث:

١) التَّعريف بالتحويطة وبيان جذوره التَّاريخيَّة.

٢) ذكر النُّصوص المستَدل بها على مسألة التحويطة من الجانِّ، وبيان درجتها.

٣) بيان المخالفات العقدية التي تقع عند ممارسة ما يسمى بالتحويط.

٤) ذكر الطرق الشرعية للتحصن من الجانِّ.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: يَقتصر البحثُ على موضوع التحويطة بغرض دفع أذى الجان.

الحدود المكانية: ممارساتُ بعض العامة في بلاد أفريقيا وخصوصاً المغرب العربي.

منهج البحث:

قد سلكتُ في هذا البحث منهجين:

المنهج الأول: المنهج الاستقرائي التحليلي: وذلك من خلال قراءة الكتب التي هي مظنة لوجود موضوع البحث.

المنهج الثاني: المنهج النقدي: وذلك من خلال نقد الشبهات التي يستدل بها الذين يمارسون التحويط لدفع أذى الجان.

إجراءات البحث:

١) استقراءُ المعلومات المتعلِّقة بمسألة (التحويط) من مظانِّها المعتبرة.

٢) عزوُ آيات القرآن الكريم ببيان اسم السُّورة ورقم الآية.

٣) تخريج الأحاديث الواردة في البحث من مصادرها، ونقل الحكم عليها من كلام أهل العلم؛ إلا ما كان في الصحيحين أو في أحدهما فأكتفي بالعزو إليهما.

٤) توثيقُ النُّقولات الواردة في البحث، ونسبة الأقوال إلى قائليها.

٥) شرح المصطلحات والكلمات الغامضة في البحث.

خطة البحث:

قد جعلتُ البحث في مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهارس.

المقدِّمة: وفيها بيانُ أهميَّة البحث، والدراسات السابقة فيه، ومشكلته، وأهدافه، وحدوده، والمنهج المتبع فيه، وإجراءاته، وخطته.

المبحث الأول: مفهوم التحويط وعلاقته بالعقيدة، وفي مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بالتحويط.

المطلب الثاني: علاقة التحويط بالعقيدة.

المبحث الثاني: معتقد أهل البوادي في تحويط الإنسان وجذوره، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: معتقد أهل البوادي في التحويط من الجان.

المطلب الثاني: جذور معتقد التحويط من الجان.

المبحث الثالث: حكم التحويط بغرض التحصين من الجان. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: دراسة النصوص الشرعية التي يستندون إليها.

المطلب الثاني: حكم التحويط بغرض التحصين من الجان.

المبحث الرابع: الوسائل الشَّرعيَّة لدفع أذى الجان.

الخاتمة، وفيها أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس، وتشتمل على فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

المبحث الأول: مفهوم التحويط وعلاقته بالعقيدة

المطلب الأول: التعريف بالتحويط

أولًا: تعريف التحويط في اللُّغة

أصل التحويط أو التحويطة في اللُّغة: الإطافة بالشيء، قال ابن فارس: "الحاء والواو والطَّاء كلمة واحدة، وهو الشَّيء يُطِيف بالشَّيء"[(١)].

ويطلق التحويطة أيضًا على الحفظ والرعاية والصيانة، فيقال: حاط الشَّيء، إذا حفظه وتعهده، وتحوط الرجل أخاه، إذا كان يتعاهده ويهتمُّ بأمره، ومن ذلك قول الشاعر:

وأَحْفَـظُ مَنْصِـبي وأحـوطُ عِرضـي ... وبعــضُ الْقَــوْم لَــيْس بِــذِي

ومنه قول العبَّاس بن عبد المطَّلب للنَّبيِّ صلى الله عليه وسلم: «**هَلْ نَفَعْتَ أَبَا طَالِبٍ بِشَيْءٍ، فَإِنَّهُ كَانَ يَحُوطُكَ وَيَغْضَبُ لَكَ؟**»[(٣)].

ثانيًا: تعريف التحويط في الاصطلاح

معنى التحويط في الاصطلاح لا يخرج عن معناه في اللُّغة، وقد نصَّت عليه بعض المعاجم المتأخرة والمعاصرة، فجاء في تاج العروس[(٤)]: «التَّحويطة: اسم لما يُعلَّق على الصَّبيِّ لدفع العين»، وفي المعجم الوسيط[(٥)]: "التحويطة: الحوط والتعويذة".

---

(١) مقاييس اللغة (٢/١٢٠).

(٢) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم (٣/٤٨٣)، لسان العرب (٧/٢٧٩)، تاج العروس (١٩/٢٢٠).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٨/٤٦) رقم (٦٢٠٨)، ومسلم في صحيحه (١/١٩٤) رقم (٢٠٩).

(٤) تاج العروس (١٩/٢٢٦)، وينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة (١/٥٨٤).

(٥) المعجم الوسيط (١/٢٠٨).

وجاء في معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية[١]: "حوّطه: بمعنى جعل له تَحْويطة، وهي تميمة، كآية تكتب، وتبخّر بمسك، وتكتب بالزعفران، تعلقها المرأة حين تلد، وبعد الولادة تعلّق للطفل وقاية من الجنّ".

وعُرِّفت أيضًا بأنَّها: "خيط مفتول من لونين أسود وأحمر فيه خرزات وهلال من فضة تشده المرأة في وسطها لئلا تصيبها العين"[٢].

ويدخل في هذا المعنى ما أنا بصدده، وهو وضع أو رسم الإنسان دائرة حوله مع قراءة بعض التعويذات؛ تحصنًا من الجان.

والعلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي واضحة جدًّا، ففي كل منهما إحاطة وحفظ وصيانة، إلا أن المعنى اللغوي أعم، فيشمل كل إحاطة وحفظ، أما المعنى الاصطلاحي فخاص بالحفظ من الجان.

المطلب الثاني: علاقة التحويط بالعقيدة

للتحويطة صلة وثيقة بالعقيدة من عِدَّة أوجه:

الوجه الأوَّل: أنَّ بعض عوام أهل البوادي يعتقدون أنَّ التَّحويطة تؤثر بذاتها في دفع أذى الجان عنهم، واعتقاد النَّفع والضَّر من دون الله عزَّ وجلَّ شركٌ أكبر مخرج من الملة، ولا شكَّ أنَّ هذه المسألة من مسائل التوحيد، فإنَّه يجب اعتقاد أنَّ الله وحده هو النَّافع الضَّار، وأنَّ الخلق جميعهم عاجزون عن إيصال نفع أو دفع ضر غير مقدَّر عند الله سبحانه، قال تعالى: ﴿وَإِن يَمۡسَسۡكَ

(١) معجم تيمور الكبير (١٤٥/٣).

(٢) الإفصاح في فقه اللغة (٥٤٩/١)، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية (١٧٤/٢).

ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأنعام:١٧].

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن عباس رضي الله عنهما: «**يَا غُلَامُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ، احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الأَقْلَامُ وَجَفَّتْ الصُّحُفُ**»(١).

الوجه الثَّاني: أنَّ بعضهم لا يعتقد أنَّ التَّحويطة تؤثر بذاتها، ولكنهم يعتقدون أنها سبب للسلامة من الجن، وهذا أيضًا شرك إلَّا أنَّه شركٌ أصغر؛ لأنهم جعلوا ما ليس بسبب سببًا.

الوجه الثَّالث: أنَّ بعض الرقاة السَّحرة والمشعوذين يلبسون على العامة بأنهم رقاة شرعيون، قادرون على عمل التحويطة من الجان، وهذا يدخل في مباحث العقيدة؛ لأنَّ السِّحر قرين الشِّرك، وقد قال النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم: «**اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ**»، قالوا: يا رسول الله وما هن؟ قال: «**الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسِّحْرُ** ...»، ثم

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه (٦٦٧/٤) رقم (٢٥١٦)، وأحمد في مسنده (٤٠٩/٤) رقم (٢٦٦٩)، وقال الترمذي: "حديث حسن صحيح". وقال ابن رجب الحنبلي في جامع العلوم والحكم (٤٦٠/١): "قد روي هذا الحديث عن ابن عباس من طرق كثيرة من رواية ابنه علي ومولاه عكرمة، وعطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار، وعبيد الله بن عبد الله، وعمر مولى غفرة، وابن أبي مليكة وغيرهم. وأصح الطرق كلها طريق حنش الصنعاني التي خرجها الترمذي، كذا قال ابن منده وغيره"، وقال محققو مسند أحمد (طبعة الرسالة): "إسناده قوي".

ذكر البقية الأخرى[1]، وفي هذا الحديث قرن النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم السَّحر بالشِّرك وعده من السَّبع الموبقات.

الوجه الرابع: أنَّ بعض أنواع التحويطة يصاحبها طقوس وتعويذات قد تشتمل على دعاء واستعاذة واستغاثة بغير الله، وبذلك تدخل في الرقى المحرمة الَّتي أشار إليها النَّبي صلى الله عليه وسلم بقوله: «**إِنَّ الرُّقَى، وَالتَّمَائِمَ، وَالتِّوَلَةَ شِرْكٌ**»[2].

الوجه الخامس: أنَّ التحويطة في الأصل مبنية على الخوف من الجن، وهذا الخوف قد يخرج عن حدِّه الطبيعي الجبلي الجائز إلى خوف السَّر الَّذي عدُّه العلماء من الشِّرك الأكبر المخرج من الملة[3]، وهو هنا اعتقاد أنَّ الجن يضرون من دون الله[4].

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (١٠/٤) رقم (٢٧٦٦)، ومسلم في صحيحه (٩٢/١) رقم (٨٩) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه (٩/٤) رقم (٣٨٨٣)، وابن ماجه في سننه (١١٦٦/٢) رقم (٣٥٣٠)، وأحمد في مسنده (١١٠/٦) رقم (٣٦١٥) من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وقال محققو مسند أحمد (طبعة الرسالة): "صحيح لغيره".

(٣) قال الشيخ سليمان بن عبد الله آل الشيخ في تيسير العزيز الحميد ص (٢٣) وهو يعدِّد العبادات الَّتي يُعدُّ صرفها لغير الله من الشرك الأكبر: "ومنها: الخوف، فلا يخاف خوف السر إلا من الله. ومعنى خوف السر، هو أن يخاف العبد من غير الله تعالى أن يصيبه مكروه بمشيئته وقدرته وإن لم يباشره، فهذا شرك أكبر، لأنه اعتقادٌ للنفع والضر في غير الله. قال الله تعالى: ﴿فَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ﴾ [النحل:٥١]".

(٤) وقد أكَّدت بعض الكتب المتخصصة في دراسة قبائل الصحراء أن الطوارق لا يزالون يعتبرون أنَّ الجن سبب الكثير من أمراضهم وأمراض حيواناتهم، بل إنهم يرجعون كل الأشياء لمسببات، ويعتقدون أن هناك قوة خفية تحرك الأشياء وتسيرها، وعلى المرء أن يكتشف سر هذه القوة ليتقي شرها، وإلا وجد نفسه ضحية شرور الطبيعة. التوارق عرب الصحراء الكبرى: د. محمد سعيد القشاط، (١٢٠ ، ١٢٢).

المبحث الثاني: معتقد أهل البوادي في تحويط الإنسان وجذوره

المطلب الأول: معتقد أهل البوادي في التحويط من الجان:

يعتقد بعض عوام أهل البوادي أنَّه يمكن للإنسان تحريز نفسه بإحاطتها بما يعتقد أنَّه يدفع عنه شر الجن والهوام، وصفة ذلك أن يخط دائرة على الأرض يبدأها بتلاوة آية الكرسي أو سورة الفاتحة وينهي رسم الدائرة مع نهاية الآية، وذلك تعوذًا وطلبًا للحماية من الله عز وجل من كل شرور الصحراء فمن كان في الدائرة فهو محفوظ، فهي عندهم حرز من الجان والهوام ويسمونها: الدائرة السليمانية، ومحبس سليمان، وينسبون هذا الفعل للنبي سليمان عليه السلام في تعامله مع الجن، وهي عادة مشهورة عند الطوارق وأهل البوادي عامةً، ويزيد بعضهم وينقص فيما يفعل من طقوس، وفيما يقرأ من تعويذات، فبعضهم يخط الدائرة على الأرض، فإذا انتهى منها دار حولها، وقرأ الآيات، وبعضهم يزيد من سورة يس آية: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ **[يس:٩]**[(١)].

ويعتقد بعض أهل البوادي أنَّ الإحاطة بالدائرة لإبعاد الزواحف والأفاعي، فهيئة الدائرة توهم الهوام أنَّها ستدخل فخًا فتغير مسارها وتبتعد عن الدائرة، ويبقى النائم داخلها في مأمن من أذها، وأن قراءة الأذكار هي سنة نبوية مشروعة، وأن الدائرة من التوكل والتعوذ بالله فهي سبب.

وليس من ذلك ما يعمله بعض العوام في بلادنا من أصحاب الأنعام الرُحّل إذ يحوطون الخيام ومرابض الإبل التي يُقيمون فيها لشهور طويلة بسكب

(١) ينظر صفتها في: رحلة لاستكشاف أفريقيا: الميجور دنهام وآخرون (٧٤).

المحروقات البترولية من الغاز ونحوه؛ لإبعاد الزواحف فهم لا يعتقدون أنَّ فعلهم هذا يحمي من الجن، ولا يتلون عليه الآيات، ويُقرون أن هذا لا يمنع جميع الزواحف، ويعتبرونه من جملة الأسباب الطبيعية النافعة والمعتبرة شرعًا.

ونجد التحويط في أفعال بعض الرقاة، فقد تكلم بعض العلماء عما يصنعونه فقالوا: "الراقين عند رقيهم بمن صرعه الجن، يخطون حوله خطًّا ويسمونه الحصار؛ لأن الجن يُحصر به ولا يستطيع أن يخرج منه، كما فعله النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم مع ابن مسعود رضي الله عنه في ليلة الجن"[١].

ونجد عند بعض الأعراب قريبًا من هذا الفعل، وذلك مما يُنقل عن عملهم في باب أيمان الأعراب "اختصم أعرابيان في حقٍّ فأقبلا إلى وال فوجبت اليمين على أحدهما، فقال المدّعي: كله إليّ، أيها الحاكم أحلفه، فقال له: أنت وذاك فدوّر له دائرة في الأرض، وقال: اجلس فيها فجلس، فقال له: جعل الله نومك نغصًا وأكلك غصصًا ومشيك رقصًا ومسحك برصًا وقطعك حصصًا... فأبى أن يحلف واتقاه بحقّه"[٢]، وفي هذا الفعل ما يشير إلى أنهم يعتقدون في الدائرة معاني تزيد على مجردها.

وقد وُجدت فكرة تحويطة الإنسان بالدائرة في بعض الطرق الصوفيَّة، حيث يعتقدون أن الرجل إذا قام بها يغيب عن أنظار الإنس والجان ويُحفظ

(١) فيض الباري (٢/١١٣)، وسيأتي تخريج حديث ليلة الجن.

(٢) محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، الراغب الأصفهاني (١/٥٦٨).

منهم، ويسمونها دوائر الحوطة ويستخدمونها في خلواتهم ورياضاتهم التي يخشون فيها من تسلط الجان ويجعلونها سبع دوائر[١].

ولعل هذا يُقارب ما يسمى بالدائرة السحرية التي يصنعها السحرة[٢]، فإن أحدهم إذا أراد أن يُحضِّرَ شيطاناً رسم دائرة على الأرض حول نفسه، ثم رسم في محيطها الطلاسم وجلس فيها، ويعتقد أنها تحفظه من أذى الشياطين ويحرص أن لا يتجاوز جسده أو جزءٌ منه هذه الدائرة[٣]، كما يعتقدون أن الطلاسم تحمى بتحويطها بدائرة[٤].

ولعل مما نتج عن هذا المعتقد ما يفعله بعضُ عوام الناس في بعض بلدان أفريقيا من الدوران حول خيمة العروس يوم عُرسها بعددٍ معين ويعتقدون فيها ما يعتقدون من التحويط[٥].

---

(١) ينظر: ملحق ١ ص ٣٧ وذُكرت دوائر الإحاطة في شمس المعارف لغرض الحفظ والتحصين (الفصل ٣٣ ج ١)، وفي كتاب منبع أصول الرمل لعبد الفتاح الطوخي (١٨) تكلم المؤلف عن أمر يصنعونه إذا أرادوا حجب سر علم من علوم الضلال في كتبهم، فإنهم يحوطونه بدائرة ويظنون أنه لا يُوصل إليه ويسمونه دائرة تسكين الأصل.

(٢) بعضهم يسميها الدائرة الطقسية وتعتني الحفظ من الشر. ظاهرة عبدة الشيطان طارق التلباني (٩٨).

(٣) بعضهم يكتبون في الدائرة بعض الآيات والأسماء الحسنى، ويرسمون الصليب أو النجمة السداسية، ويحيطونها بالملح أو الرصاص أو الشمع، وبعضهم يقدم داخل دائرته أضحية للشيطان أو يشعل النار ولهم في ذلك لباسٌ وطقوس خاصه.

(٤) ينظر: ملحق: ٢ ص٣٧.

(٥) ينظر: المجتمعات الصحراوية في الوطن العربي د. نبيل حنا (١١٧). الوضع الاجتماعي والفكري لطوارق الهقار: آمال هاشمي (٦٥).

المطلب الثاني: جذور معتقد التحويط من الجان

الخوف من الجن أمر قديم، وقد كان العرب في الجاهلية إذا نزلوا واديًا مُوحِشًا من البراري وغيرها؛ يعوذون بعظيم ذلك المكان من الجان، فيقولون: نعوذ بسيد هذا الوادي من شر سفهاء قومه، ثم يبيتون في أمن وجوار منهم حتى يصبحوا، كما كان أحدهم يدخل بلاد أعدائه في جوار رجل كبير وذمامه وخفارته، وفي هذا يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ [الجن:٦][(١)].

فخوف العرب الشديد من الجن يكون في الصحاري والفيافي والأودية أكثر من غيرها؛ لأنهم كانوا "يعتقدون أن الفيافي والأودية المتسعة بين الجبال معمورة بالجن، ويتخيلون أصوات الرياح زجل الجن"[(٢)]؛ ولهذا قال الأعشى:

وَبلْدَةٍ مِثْلِ ظَهْرِ التُّرْسِ مُوحِشَةٍ ... لِلجِنِّ بِاللَّيْلِ فِي حَافَاتِهَا زَجَلُ[(٣)]

والخوف من الجن يوجد بكثرة في عوام المسلمين في عدد من البلاد الإسلامية؛ ولهذا لما تحدث الغزي عن صفات أهل حلب في زمانه، قال: "والغالب عليهم التجلد والشجاعة والتَّعصُّب في الدين ... والولوع بغرائب الأخبار، وميل عوامهم إلى الخرافات والخوف من الجن والمرَدة والشياطين واعتقادهم بالسحرة والرمَّالين والمنجمين»[(٤)].

(١) ينظر: جامع البيان (٣٢٢/٢٣)، تفسير البغوي (٢٣٨/٨)، تفسير ابن كثير (٢٣٩/٨).

(٢) التحرير والتنوير (٦٨/٨).

(٣) ينظر: محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء (٦٤١/٢)، شرح القصائد العشر (٢٩٩).

(٤) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢٢٣/١).

وفي الوقت الحاضر ما زال بعض عوام المسلمين يبالغون في الخوف من الجن، خصوصًا أولئك الذي لهم ارتباط وثيق بالصحراء والأودية، كقبائل الطوارق الذين عرفت عنهم التحويطة من الجان، فهم كالعرب في الجاهلية إذ يعتقدون أنَّ للجن سلطنات ومشيخات، وتقوم بينهم الحروب ويسقط القتلى، وكثيرًا ما يتعرض الجن للقوافل[(١)]، وقد سبق ذكر أنهم يعتقدون أن الجن سبب الكثير من الظواهر في أمراضهم وأمراض حيواناتهم كما أن لهم ممارساتٌ سحريه واعتقادات في الجن نشأ عنها التحويط من الجان وعددٌ من الانحرافات العقدية والمعتقدات الباطلة[(٢)].

وأما وسائل دفع أذى الجان فتختلف من زمان إلى زمان، ومن مكان لآخر؛ ولهذا نجد أنَّ العرب في الجاهلية كانوا يستخدمون التعويذات، وبعض المشعوذين في العصور المتأخرة يكتبون الطلاسم، ويرددون بعض التعاويذ، ومن هذه الطلاسم رسم الدوائر التي يسمونها: (الدائرة العظمى)، وهي دائرة كتب عند محيطها آية الكرسي إلا أنهم حذفوا من أولها اسم الله تعالى، وادعوا أن

---

(١) التوارق عرب الصحراء الكبرى د. محمد سعيد القشاط (١٢١)، المغرب في ذكر بلاد أفريقية والمغرب لعبد الله البكري (١٧٥)، تاريخ أفريقيا الإسلامية د. نبيلة حسن محمد (١١٩-١٢١)، تاريخ السودان لعبد الرحمن السعدي (٥٤).

(٢) ينظر المطلب الثاني من المبحث الأول: ص (٨) حاشية ٤. وانظر دراسة الوضع الاجتماعي والفكري لطوارق الهقار (٦٥)، صورة المجتمع الصحراوي الجزائري في القرن التاسع عشر (١٠٨-١١٠)، علم الاجتماع البدوي د. صلاح الفوال (٢٤٠-٢٤٨)، علم الاجتماع البدوي محمد الخطيب (١٩٦)، التراث الثقافي للأجناس البشرية في أفريقيا، عبد العليم خضر (١٩٤)، التحولات التي أحدثها الإسلام في المجتمع الأفريقي، بشار الملاح (٩٤-٩٦)، حكايات أفريقية: ألبرت شفيترز (٦٤)، رحلة لاستكشاف أفريقيا (٦٦).

ذلك – أي آية الكرسي من غير ذكر اسم الله في أولها – هي الاسم الأعظم، ومنها ما كُتب في وسطها آية قرآنية ومن حولها حروف غير عربية، مما يحوي شركًا غالبًا، ومنها دائرة جُعل في وسطها اسمُ الشخص المراد حمايته، ومن حول هذه الدائرة رموز يزعمون أنها كانت منقوشة على خاتم نبيِّ الله سليمان، والحاصل أن تلك الدوائر مما يكاد لا يحصى محتواه(١).

ومن هذه الدوائر الشِّركية أخذت التحويطة من الجان، فالدوائر في الأصل تكتب في التمائم والأحجبة، ثم رسمت على الأرض، وقُرِئت عليها بعض التعاويذ، وأصبحت في ظنهم مكانًا آمنًا للذي يكون بداخلها فلا يصيبه أذى الجان.

ولما كان الذين يمارسون هذه العادات الجاهلية ممن ينتسبون إلى الإسلام والمسلمين، ذهب بعضُ الدجالين والمشعوذين يبحثون عن نصوص يستدلون بها على مشروعية التحويطة، فجاءوا بنصوص ضعيفة وأخرى فهموها على غير مرادها، فظن جُهالُ عوام المسلمين بأنَّ التحويطة لها مستند شرعي.

---

(١) ينظر: الحذر من السحر: د. خالد عبد الرحمن الجريسي (١٤٨، ١٤٩).

المبحث الثالث: حكم التحويط بغرض التحصين من الجان

المطلب الأول: دراسة النصوص الشرعية التي يستندون إليها

يستدل كثيرٌ من الرقاة والعوام ببعض الأحاديث والآثار على مشروعية عمل التحويطة من الجانِّ، ومن هذه النصوص:

١. حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

عن عبد الله بن مسعود قال: بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وهو في نفر من أصحابه؛ إذ قال: «ليقم معي رجل منكم، ولا يقومن معي رجل في قلبه من الغش مثقال ذرة»، قال: فقمت معه، وأخذت إداوة، ولا أحسبها إلا ماء، فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بأعلى مكة رأيت أسودة مجتمعة، قال: **فخطَّ لي رسول الله صلى الله عليه وسلم خطًا**، ثم قال: «قم هاهنا حتى آتيك»، الحديث، وإسناده ضعيف[١].

وعنه رضي الله عنه قال: «**فجعل لي خَطًّا، ثم أجلسني فيه**»، وإسناده

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (٣٩٠/٧)، رقم (٤٣٨١)، وكذا الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٧/١٠)، رقم (٩٩٦٢) من طريق أبي زيد مولى عمرو بن حريث المخزومي، عن عبد الله بن مسعود به. **وإسناده ضعيف**؛ لجهالة أبي زيد مولى عمرو بن حريث المخزومي، قال أبو زرعة: «أبو زيد هذا مجهول، لا يعرف، ولا أعرف اسمه»، انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣٧٣/٩)، وقال البخاري: «رجل مجهول، لا يعرف بصحبة عبد الله»، انظر: «الكامل في ضعفاء الرجال» لابن عدي (١٩٠/٩).

وقال الهيثمي: «رواه أحمد، وفيه: أبو زيد مولى عمرو بن حريث، وهو مجهول». انظر: «مجمع الزوائد» (٣١٤/٨).

ضعيف[1].

وعنه رضي الله عنه قال: «**حتى خَطَّ عَلَيَّ خطًّا**»، وإسناده ضعيف[2].

وعنه رضي الله عنه قال: «**فَخَطَّ عَلَيَّ خطًّا، ثُمَّ تَقَدَّمَ إليهم**»[3]، وعنه رضي الله عنه قال: «**خَطَّ لي بِرِجْلِهِ خَطًّا، ثم أمرني أن أجلس فيه**»[4]، وعنه رضي الله عنه قال: «**فَخَطَّ بعصاه خَطًّا، ثم قال: «اجلس فيها، ولا**

---

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط»، رقم (٨٩٩٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/٢٣١) من طريق عبد الله بن صالح، حدثني موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود **وإسناد ضعيف؛** فيه علتان:

الأولى: الانقطاع بين علي بن رباح وابن مسعود، قال الدارقطني: «علي بن رباح لا يثبت سماعه من ابن مسعود»، انظر: «سنن الدارقطني» (١/٨٧)، وكذا قال البيهقي في «السنن الكبرى» (١/٣٣٣).

الثانية: عبد الله بن صالح، وهو مختلف في توثيقه، والجمهور على تليينه، قال ابن حجر: «صدوق، كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة»، انظر: «تقريب التهذيب» (ص٣٠٨)، ترجمة: (٣٣٨٨). وبه أعلَّه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/٢١٠)، والألباني في «السلسلة الضعيفة» (٣/١٤٠).

(٢) أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/٦٩٦) في ترجمة محمد بن عيسى بن حيان، أبو عبد الله المدائني، من طريقه، قال: حدثنا الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة وأبي الأحوص، عن ابن مسعود به. **وإسناده ضعيف؛** لضعف الحسن بن قتيبة، ومحمد بن عيسى كما قال الدارقطني في «السنن» (١/١٣٢).

(٣) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٢/٢٣١) من طريق أبي الجوزاء، عن عبد الله بن مسعود به.

وإسناده ضعيف؛ وعلته أبي الجوزاء، قال البخاري: «في إسناده نظر»، انظر: «الكامل» لابن عدي (٢/١٠٨)، وفسَّر ابن عدي قول البخاري فقال: «أنه لم يسمع من مثل ابن مسعود وعائشة وغيرهما، لا أنه ضعيف عنده».

(٤) أخرجه الطبري في «التفسير» (٢١/ ١٦٨) من طريق عثمان بن شبة الخزاعي، وكان من أهل الشام، أن ابن مسعود به.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة أبي عثمان بن سنة الخزاعي، قال الحاكم ـ قبل الحديث ـ: «وقد روي حديث تداوله الأئمة الثقات عن رجل مجهول عن عبد الله بن مسعود أنه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن». «المستدرك» (٢/٥٤٦).

تبرح حتى آتيك»[1]، وقد جاء عن قتادة مرسلًا، وفيه: «**وَخَطَّ نبي الله صلى الله عليه وسلم على عَبْدِ اللَّهِ خَطًّا لِيُثَبِّتَهُ به**»[2]، وكلها ضعيفة.

وقد عقد الطبراني في «المعجم الكبير» «بابَ مَنْ ذكر عن عبد الله بن مسعود أنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن»، وفيه قال رضي الله عنه: «**فَخَطَّ لِي رسول الله صلى الله عليه وسلم خَطًّا**»[3]، وفي رواية[4]: «**فَخَطَّ لِي خَطًّا**»، وفي رواية[5]: «**فَخَطَّ عَلَيَّ خُطَّةً**»، وكل أسانيدها ضعيفة.

---

(١) أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين»، رقم (٢٨٧١) من طريق زيد بن سلام، أنه سمع أبا سلام، يقول: حدثني مَنْ حدثه عمرو بن غيلان الثقفي، قال: أتيت عبد الله بن مسعود به. **وإسناده ضعيف**؛ لجهالة الرجل المبهم، قال ابن كثير في «التفسير» (٣٠٠/٧): «وهذا إسناد غريب جدًّا، ولكن فيه رجل مبهم لم يسم».

(٢) أخرجه الطبري في «التفسير» (١٦٦/٢١). **وإسناده ضعيف**؛ وعلته الإرسال.

(٣) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٩/١٠)، رقم (٩٩٦٦) من طريق أبي زيد مولى عمرو بن حريث المخزومي، عن عبد الله بن مسعود به. **إسناده ضعيف**؛ لجهالة أبي زيد مولى عمرو بن حريث المخزومي، وتقدَّم.

(٤) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨٠/١٠)، رقم (٩٩٦٨) من طريق داهر بن نوح، ثنا أبو همام محمد بن الزبرقان، عن موسى، عن عبيدة، أخبرني سعيد بن الحارث، عن أبي المعلى، عن عبد الله بن مسعود به. **وإسناده ضعيف،** فيه علتان:

الأولى: داهر بن نوح، قال ابن حجر: «قال الدارقطني في «العلل»: شيخ لأهل الأهواز، ليس بقوي في الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: «ربما أخطأ»، وأخرج مع ذلك حديثه في «صحيحه»، وقال ابن القطان في حديث أبي هريرة «من اشترى شيئًا لم يره فهو بالخيار إذا رآه»، داهر بن نوح لا يعرف»، انظر: «لسان الميزان» (٤١٣/٢).

الثانية: موسى بن عبيدة، ضعَّفه عامة النقاد، واعتمده ابن حجر في «التقريب» (ص٥٥٢)، ترجمة (٦٩٨٩).

(٥) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨١/١٠)، رقم (٩٩٦٩) من طريق يحيى بن يعلى الأسلمي، عن حرب بن صبيح، ثنا سعيد بن مسلم، عن أبي مرة الصنعاني، عن أبي عبد الله الجدلي، عن عبد الله بن مسعود به. **وإسناده ضعيف،** فيه يحيى بن يعلى، قال البخاري: «مضطرب الحديث»، وقال أبو حاتم:

ومع ضعف الأسانيد عن ابن مسعود رضي الله عنه ففي متنها نكارة؛ لمخالفته ما في «صحيح مسلم»[1] عن ابن مسعود أنه لم يحضر أحد منهم ليلة الجن مع النبي صلى الله عليه وسلم، عن عامر قال: سألت علقمة هل كان ابن مسعود شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن؟، قال: فقال علقمة: أنا سألت ابن مسعود فقلت: «هل شهد أحد منكم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن؟»، قال: «لا».

وهذا ينفي نسبه التحويطة بالدائرة لانتفاء وجود ابن مسعود ونفيه ذلك عن نفسه رضي الله عنه، ولهذا قال النووي (ت:٦٧٦هـ) في شرح «صحيح مسلم» بعد أن ذكر روايات الباب: «هذا صريح في إبطال الحديث المروي، في «سنن أبي داود» وغيره المذكور فيه الوضوء بالنَّبِيّذ، وحضور ابن مسعود معه صلى الله عليه وسلم ليلة الجن؛ فإن هذا الحديث ـ أي: الذي في رواية مسلم ـ صحيح، وحديث النَّبِيّذ ضعيف باتفاق المحدثين»[2].

ويوفِّق بعض العلماء بين الروايات فيقولون أن ابن مسعود رضي الله عنه لم يكن معه صلى الله عليه وسلم حين المخاطبة، وإنما كان بعيداً عنه، وقد قال بعضهم إن ليلة الجن كانت مرتين، ففي أول مرة خرج إليهم، ولم يكن مع النَّبِيّ ابن مسعود كما هو ظاهر حديث مسلم[3].

«ضعيف الحديث، ليس بالقوي» انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٥٢/٣٢). وقال الهيثمي: «رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن يعلى الأسلمي، وهو ضعيف». انظر: «مجمع الزوائد» (٣١٥/٨).

(١) أخرجه مسلم في صحيحه رقم (٤٥٠).

(٢) شرح النووي على مسلم (١٦٩/٤).

(٣) البناية شرح الهداية (٥٠٣/١).

وعلى افتراض تقويه الرواية من طرق أخرى فقد ظهر في بعض النصوص: «أن ابن مسعود رضي الله عنه لم يخرج من الدائرة التي اختطها له صلى الله عليه وسلم، وفي السيرة الهاشمية ما يقتضي أنه خرج منها حيث قال: فجئتهم فرأيت الرجال ينحدرون عليه صلى الله عليه وسلم من الجبال، إلى آخره ...» فليتأمل»[1].

٢. حديث الزبير بن العوام رضي الله عنه

عن الزبير بن العوام قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء في مسجد المدينة، فلما انصرف قال: «أيكم يتبعني إلى وفد الجن الليلة؟»، فأسكت القوم فلم يتكلم منهم أحد، قال: فقال ذلك ثلاثًا فلم يتكلم منهم أحد، قال: فمر بي يمشي فأخذ بيدي، فجعلت أمشي معه، وما أحد مشى حتى حبس عنا خيل المدينة نخله، وأفضينا إلى أرض بَرَازٍ، فإذا رجال طُوَالٌ كأنهم الرِّمَاحُ مُسْتَثْفِرِينَ بثيابهم من بين أرجلهم، فلما رأيتهم غشيتني رعدة شديدة حتى ما يمسكني رجلاي من الفرق، فلما دنوا منهم **خَطَّ فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بإبهام رجله خَطًّا**، فقال: «اقعد فيها، في وسطها»، فلما جلست فيها ذهب عني كل شيء كنت أجده، وإسناده ضعيف[2].

---

(١) السيرة الحلبية نور الدين ابن برهان الدين ١/٥٠٨-٥١٥.

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» رقم (١٣٩٥)، والحكيم الترمذي في «المنهيات» (ص ٤٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١/١٢٥)، رقم (٢٥١)، ومن طريقه: المزي في «تهذيب الكمال» (٢٣/٥٤٠، ٥٤١)، وغيرهم من طريق بقية بن الوليد. والإسناد لابن أبي عاصم.، حدثني نمير بن يزيد القيني، حدثني أبي، حدثني قحافة بن ربيعة، أخبرني الزبير بن العوام به.

وأخرجه الشاشي في «المسند» رقم (٥٣)، والطبراني في «مسند الشاميين» رقم (١٢٤١) بإسقاط أبي نمير.

وإسناد ضعيف؛ فيه أربع عِلل:

٣. عن الزهري مرسلًا

عن الزهري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تغتسلوا في الصحراء»، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تغتسلوا في الصحراء، إلا أن تَرَوْا مُتَوَارَى، **فإن لم تجدوا فَلْيَخُطَّ أحدكم خَطًّا كالدار،** ثم يسمي الله، ويغتسل فيها»، وإسناده ضعيف[1].

الأولى: بقية بن الوليد، وهو وإن كان صدوقًا إلَّا أنه يدلس تدليس التسوية، فإنْ كان صرَّح بالسَّماع بينه وبين شيخه فلم يصرِّحْ به بين شيخه وشيخ شيخه كما في جميع طرقه التي رُوِي فيها الحديث بإسقاط «يزيد القيني»، فلعلَّ بقية بن الوليد دلَّسه فأسقطه، ومما يدل على ذلك: أنه لم يسقطه لَمَّا صرَّح بالسِّماع بين شيخه نمير بن يزيد وأبيه يزيد.

الثانية: نُمَير بن يزيد القَيْني، قال ابن حجر: «مجهول». انظر: «تقريب التهذيب» (ص٥٦٦)، ترجمة (٧١٩٢).

الثالثة: أبو نمير يزيد القَيْني، لم أقف على أحد ترجم له غير ابن حبان في «الثقات» (٥/٥٣٦) برواية ابنه نمير فقط عنه فهو مجهول.

الرابعة: قحافة بن ربيعة، قال ابن حجر: «مجهول». انظر: «تقريب التهذيب» (ص٤٥٤)، ترجمة (٥٥٢٤).

وقد استغرب الحديثَ ابنُ كثير في «التفسير» (٧/٣٠٠)، وضعَّف سنده ابن حجر في «التلخيص الحبير» (١/١٩٤).

وعلى الرغم من علل إسناده فقد حسَّنه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/٢١٠)، وقال: «رواه الطبراني في «الكبير» وإسناده حسن، ليس فيه غير بقية، وقد صرَّح بالتحديث»!! ومع ضعف إسناده **ففي متنه نكارة**؛ لمخالفته ما في «صحيح مسلم»، رقم (٤٥٠) عن ابن مسعود أنه لم يحضر أحد منهم ليلة الجن مع النبي صلى الله عليه وسلم.

(١) أخرجه أبو داود في «المراسيل»، رقم (٤٧٢)، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى»، رقم (٩٧٦) عن الزهري مرسلًا.

وإسناده ضعيف؛ لإرساله، قال يحيى بن معين: «مراسيل الزهري ليس بشيء»، انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص٣)، وقال الذهبي في «السير» (٥/٣٣٩): «مراسيل الزهري كالمعضل؛ لأنه يكون قد سقط منه اثنان، ولا يسوغ أن نظن به أنه أسقط الصحابي فقط، ولو كان عنده عن صحابي لأوضحه، ولما عجز عن وصله». وقال ابن رجب في «فتح الباري» (١/٣٣٥): «وخرَّجه الطبراني متصلًا عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، ولا يصح وصله».

وعلى فرض صحة الآثار الواردة فإنها تُحمل على أنها من خصائصه صلى الله عليه وسلم، ويدل لذلك أمور:

الأول: أنه لم يرد في الروايات أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم أمر الصحابي بفعل ذلك مستقبلاً إذا خشي من الجن أو الهوام، كما لم يأمر الصحابة وأهل البوادي بذلك مع وجود الحاجة الداعية لذلك.

الثاني: أنه صلى الله عليه وسلم لم يقرن فعله لهذا الخط بذكر أو دعاء يمكن الاقتداء به فيه، ويكون سبباً في حفظ الإنسان كما في وصيته صلى الله عليه وسلم بقراءة آية الكرسي والمعوذات وكذلك دعاء نزول المنزل ونحوه للوقاية من الشرور والشياطين، فلم يبق إلا أن يكون هذا الأمر من خصائصه صلى الله عليه وسلم بحيث أنه إذا خط هو ﷺ خطاً لأحد من الناس كان ذلك سبباً -بإذن الله- في حمايته من الجن وابتعادهم عنه، وخصوصية النبي صلى الله عليه وسلم ظهرت هنا -أيضاً- في دعوته للجن ومخاطبته لهم بأحكام الدين.

الثالث: أنه لم يرد هذا الفعل عن أحدٍ من الصحابة في الآثار الواردة عنهم مع توافر الحاجة الداعية لذلك في أسفارهم، فلا دليل على مشروعية هذا الأمر.

المطلب الثاني: حكم التحويط بغرض التحصين من الجان.

يتبين أن رسم الدائرة لحفظ العبد من الجن نوعٌ من الشرك الأصغر، لما فيه من اعتقاد سببٍ للحفظ لم يثبت بالشرع ولا بالعقل الصحيح أنه سبب، إذ إن معنى التحويط بالدائرة معنى يُضيفه من يعتقدهُ فهو يرجع لذات المختط لا للخط والدائرة فهما بمجردهما لا يمنعان شيئًا عن شيء ولا يحصران شيئاً في شيء، وجَعْلُ ما ليس بسببٍ سبباً خللٌ في التوحيد والعقل، ومفضي إلى الشرك، وهو بحسب ما يقوم في نفس معتقده، فإن ظن أنه يمنعُ ويحفظُ من أذى الجان بنفسه فهو من الشرك الأكبر، وإن ظن أن التحويط والخط سببٌ في الحماية من الجن فليس من الأسباب الطبيعية التي تعتبر شرعًا فهو شرك أصغر لأنه جعل ما ليس بسبب سببًا.

قال عبد الرحمن السعدي رحمه الله (ت:١٢٣٣هـ)،: "إذا كانت هذه الأمور ليست من الأسباب الشرعية التي شرعها على لسان نبيه التي يتوسل بها إلى رضاء الله وثوابه، ولا من الأسباب القدرية التي قد عُلم أو جُرب نفعها مثل الأدوية المباحة كان المتعلقُ بها متعلقاً قلبه بها راجياً لنفعها، فيتعين على المؤمن تركها ليُتم إيمانه وتوحيده؛ فإنه لو تم توحيده لم يتعلق قلبه بما ينافيه، وذلك أيضا نقصٌ في العقل حيث التعلقُ بغير متعلق ولا نافع بوجه من الوجوه، بل هو ضرر محض، والشرع مبناه على تكميل أديان الخلق بنبذ الوثنيات والتعلق بالمخلوقين، وعلى تكميل عقولهم بنبذ الخرافات والخزعبلات"(١).

(١) انظر: باختصار القول السديد شرح كتاب التوحيد عبد الرحمن السعدي (٤٤).

قال ابن عثيمين رحمه الله (ت:١٤٢١): "من اعتقد أن ما ليس بسبب سبباً فقد شارك الله تعالى في الحكم لهذا الشيء بأنه سبب، والله تعالى لم يجعله سبباً"[١].

ولأهل العلم كلامٌ في نقد صور التحويطة الأخرى يُعرف منها صحة عدم جواز التحويط بالدائرة لاشتراك المعنى ومن ذلك التحويطة بلبس حزام حول خصر الإنسان لحمايته من السحر وهي من صور التمائم، وكذلك تحويطة العروسين ليلة الزفاف وهي حرز يعمله الساحر في أوراق ونحوها تمنع السحر والحسد كما يظنون وعن كلا الصورتين يقول الشقيري رحمه الله (ت: بعد ١٣٥٢هـ): "من هؤلاء من يذهب إلى سحّار ليكتب له تحويطة، تمنع عنه السحر والحسد والنكد فيكتب له ورقة تحوي من الجهالة والضلالة والأباطيل، بل والكفريات شيئاً كثيراً – ومنهم من يحتزم على وسطه بشملة صوف مشبكة، معتقدين أن السحر لا يؤثر معها، وما هي إلا اعتقادات فاسدة تدل على سقوط عقول هؤلاء بالكلية»[٢].

وقد أفتت اللجنة الدائمة بحرمة التحويطة للوقاية من السحر ووجوب اتلافها لأنها في حكم التمائم الشركية المحرمة[٣].

ولعلماء المغرب العربي رحمهم الله عنايةٌ كبيرة في مقاومة الأمور المنكرة ودفع عادات أهل البوادي والمتصوفة التي لا أصل لها من الشرع ومنها التحويط بالدائرة[٤]،

---

(١) مجموع فتاوى ورسائل العثيمين (١٥٥/٩).

(٢) باختصار ينظر: السنن والمبتدعات المتعلقة بالأذكار والصلوات (٣٣٠).

(٣) ينظر: فتاوى اللجنة الفتوى رقم (١٨٣٦٥) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء – المجموعة الثانية (١/ ١٩٤).

(٤) ينظر: المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية والأندلس والمغرب (٥٥-١٢/٥٦)، جهود علماء المغرب في الدفاع عن عقيدة أهل السنة (٣٧٣-٤٤١)، علماء المغرب ومقاومتهم للبدع والتصوف والقبورية والمواسم (٥٣-٩٩)، فتاوى محمد كنوني المذكوري (١١٤-١٤٣).

وقد ردوا على من يعتقدون أن النبي صلى الله عليه وسلم تفضل على بعض مشائخ الطرق الصوفية بدائرة الإحاطة وما أضافوا لها من اعتقادات لا أصل لها، ورد بعضهم بأنها من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم، وأن لا أحد يُعطي ويمنع غير الله ﷻ، وأن النبي ما ترك شيئاً يقربهم من الله تعالى إلا بينه لهم ولا ترك شيئاً يبعدهم عن الله إلا حذرهم منه، وأن مثل هذه الأمور إنما أُخترعت تهويلاً على الجاهلين وإرهاباً لهم(١).

وتكلم علماؤهم عن عادة قديمة عند الصوفية وهي ضيافة الجن وما فيها من تحويط إذ يعتقدون به "الدخيل على عوامر الجان بأن لا يُصيبهم بمكروه، وينسبون لهم في ذلك تأثيراً فلم يجيزوا حضوره ولا أكل طعامه"(٢).

وقد ذكروا رحمهم الله أن ما دفع الناس لهذه الخرافات هو ما قام في قلوبهم من تعظيم الجان والخوف منهم مع الجهل بالدين، ونبهوا رحمهم الله على التحصن بالأوراد الشرعية(٣).

والمنهج هو اتباع الدليل من الكتاب والسنه فيُقتصر على قراءة المعوذات واتخاذ الرقى الشرعية، ويجب على المسلمين الحذر مما لا أصل له، وباب الجن من الغيبيات ولا يُتعرفُ إليه إلا بدليل، فما صح وثبت يؤخذ به ويترك ما عداه مما لا دليل عليه وأما العمل بالقياسات فيه فهو مدعاه للزلل.

---

(١) ينظر: الهدية الهادية إلى الطائفة التجانية محمد تقي الدين الهلالي (٧٦-٧٧).

(٢) ينظر: المزايا فيما أُحدث من البدع بأم الزوايا الزاوية الناصرية محمد الناصري (٩٩).

(٣) ينظر: فتاوى محمد كنوني المذكوري (١٣٢)، الأجوبة الصغرى (٣٢١)، فتاوى الشيخ محمد الطاهر بن عاشور (١٦٤-١٦٥).

المبحث الرابع الوسائل الشَّرعيَّة لدفع أذى الجان

إن شريعة الإسلام بأحكامها وأصولها وقواعدها لم تترك شاردة ولا واردة إلَّا شملتها، فما من شيء يحتاج إليه الخلق في الدنيا أو الآخرة إلَّا أوضحته أتم إيضاح وبيَّنَتهُ خير بيان؛ فهو دين شامل كامل، قال تعالى: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗا﴾ **[المائدة:٣]**، وعلى هذا فإن الإسلام لم يهمل سبل الوقاية من الجان؛ لأنَّه لم يترك مجالاً من المجالات التي فيها نفع العباد في المعاش والمعاد إلا بينه، وأوضح الطرق الموصلة إليه، وقد بيَّنت الشَّريعة الإسلامية وسائل كثيرة للوقاية من الجان، لا يسع هذا البحث ذكرها كلها؛ ولذا سأقتصر على بيان أهمها، وهي:

أولًا: الإخلاص لله تعالى: فكل من أراد أن ينجو من كيد الشيطان والجان؛ فعليه بالإخلاص لله تعالى في القول والعمل، وقد أقر الشَّيطان بعدم إغواء المخلصين، فقال: ﴿رَبِّ بِمَآ أَغۡوَيۡتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَأُغۡوِيَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ ٣٩ إِلَّا عِبَادَكَ مِنۡهُمُ ٱلۡمُخۡلَصِينَ﴾ **[الحجر:٣٩-٤٠]**، قال الواحدي (ت:٤٦٨هـ): "﴿إِلَّا عِبَادَكَ مِنۡهُمُ ٱلۡمُخۡلَصِينَ﴾: الذين أخلصوا دينهم وعبادتهم عن كل شائب يناقض الإيمان"[١].

ثانيًا: قراءة القرآن الكريم: إنَّ قراءة القرآن تحفظ الإنسان من الشُّرور، وقراءة بعض الآيات تطرد الشَّيطان وتبعده، وقد جاءت في ذلك نصوص كثيرة: فعن أبي هريرة رضي الله عنه، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «**لَا تَجْعَلُوا**

---

(١) التفسير الوسيط (٣/٤٥).

بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ»[1].

وفي قصة الشَّيطان مع أبي هريرة رضي الله عنه، قال الشَّيطان لأبي هريرة: "دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها"، فقال له أبو هريرة: ما هي؟ قال: "إذا أويت إلى فراشك، فاقرأ آية الكرسي: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ **[البقرة:٢٥٥]**، حتى تختم الآية، فإنك لن يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربنك شيطان حتى تصبح"، قال أبو هريرة: فخليت سبيله، فأصبحتُ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ**»، قلت: يا رسول الله، زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها، فخليت سبيله، قال: «**مَا هِيَ**»، قلت: قال لي: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم الآية: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾، وقال لي: لن يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح، فقال النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم: «**أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ**»[2].

ثالثًا: المواظبة على الأذكار الشَّرعيَّة: إنَّ الأذكار هي حصن المسلم من شرور الإنس والجن، وهناك أذكار بعينها وردت في الأحاديث الصحيحة يقي الرب بها العبد من شر الشَّياطين، منها: ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «**مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ**

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (١/٥٣٩) رقم (٧٨٠).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/١٠١) رقم (٢٣١١) مُعَلَّقًا جازمًا به، ووصله النسائي في السنن الكبرى (٩/٣٥١) رقم (١٠٧٢٩)، وابن خزيمة في صحيحه (٤/٩١) رقم (٢٤٢٤).

عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ»[١].

وما رواه أنس بن مالك رضي الله عنه، أنَّ النَّبي صلى الله عليه وسلم، قال: «**إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، قَالَ: يُقَالُ حِينَئِذٍ: هُدِيتَ، وَكُفِيتَ، وَوُقِيتَ، فَتَتَنَحَّى لَهُ الشَّيَاطِينُ، فَيَقُولُ لَهُ شَيْطَانٌ آخَرُ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ؟**»[٢].

وما رواه عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النَّبيّ صلى الله عليه وسلم أنَّه كان إذا دخل المسجد قال: «**أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**»، قال: «فَإِذَا قَالَ: ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ: حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ»[٣].

رابعًا: المحافظة على الصلوات المكتوبة في جماعة: إن المحافظة على الصلوات المفروضة في جماعة من أعظم أسباب الوقاية من الشيطان، والتهاون فيها سببٌ من أسباب استحواذ الشيطان على الإنسان، وقد قال الله تعالى: ﴿ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَأَنسَىٰهُمْ ذِكْرَ ٱللَّهِ﴾ **[المجادلة:١٩]**، والصلاة من ذكر الله؛ ويؤيد هذا

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٤/١٢٦) رقم (٣٢٩٣)، ومسلم في صحيحه (٤/٢٠٧١) رقم (٢٦٩١).

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، (٤/٣٢٥) رقم (٥٠٩٥)، والترمذي في سننه (٥/٤٩٠) رقم (٣٤٢٦)، وقال: "حسن غريب".

(٣) أخرجه أبو داود في سننه، (١/١٢٧) رقم (٤٦٦)، وقال النووي في الأذكار ص (٨٠): "حديث حسن، رواه أبو داود بإسناد جيد"، وقال مغلطاي في شرح ابن ماجه ص (١٢٨٦): "رواه أبو داود بسند صحيح".

المعنى الوارد في الآية ما جاء في حديث أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**مَا مِنْ ثَلَاثَةٍ فِي قَرْيَةٍ وَلَا بَدْوٍ لَا تُقَامُ فِيهِمُ الصَّلَاةُ إِلَّا قَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ، فَعَلَيْكَ بِالْجَمَاعَةِ فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الذِّئْبُ الْقَاصِيَةَ**»(١). قال شيخ الإسلام ابن تيمية (ت:٧٢٨هـ): "فأي ثلاثة كانوا من هؤلاء لا يؤذن ولا تقام فيهم الصلاة كانوا من حزب الشيطان الذين استحوذ عليهم، لا من أولياء الرحمن الذين أكرمهم"(٢).

خامسًا: الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم: الاستعاذة تُعَدُّ من أنجع وسائل التحصن من الشيطان، وقد جاء الأمر بالاستعاذة من الشيطان في مواضع كثيرها، منها: الاستعاذة عند الشعور بنزع الشيطان، قال تعالى: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۚ﴾ **[الأعراف:٢٠٠]**.

والاستعاذة عند دخول الخلاء، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: كان النَّبِيّ ﷺ إذا دخل الخلاء قال: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ**»(٣).

والاستعاذة عند الغضب، فعن سليمان بن صُرَدٍ رضي الله عنه، قال: اسْتَبَّ رجلان عند النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم ونحن عنده جلوس، وأحدهما يَسُبُّ

(١) أخرجه أبو داود في سننه (١٥٠/١) رقم (٥٤٧)، والنسائي في سننه (١٠٦/٢) رقم (٨٤٧)، وأحمد في مسنده (٤٢/٣٦) رقم (٢١٧١٠)، وابن خزيمة في صحيحه (٣٧١/٢) رقم (١٤٨٦)، والحاكم في المستدرك للحاكم (٣٣٠/١) رقم (٧٦٥)، وقال: "هذا حديث صدوق رواته، ... متفق على الاحتجاج برواته إلا السائب بن حبيش، وقد عرف من مذهب زائدة أنه لا يحدث إلا عن الثقات". والحديث صححه النووي في المجموع شرح المهذب (١٨٣/٤).

(٢) مجموع الفتاوى (٤٤٧/١٠).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٤٠/١) رقم (١٤٢)، ومسلم في صحيحه، (٢٨٣/١) رقم (٣٧٥).

صاحبه، مُغْضَبًا قد احمرَّ وجهه، فقال النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم: «**إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً، لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ، لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**»[١].

سادسًا: ترك المنكرات والإكثار من الطاعات: وهذا من أقوى أسباب التحصن من الجان، وقد جمعتُ بين ترك المنكرات والإكثار من الطاعات؛ لأن بينهما تلازم، فالذي يترك المنكرات يُوَفَّق للإكثار من الطاعات، فمن أراد حفظ نفسه من شرِّ الشيطان وغيره، فعليه باجتناب المعاصي والإكثار من الطاعات، وقد وردت نصوص كثيرة تدل على ذلك، قال النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم في وصيته لابن عباس رضي الله عنهما: «**احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الأَقْلَامُ وَجَفَّتْ الصُّحُفُ**»[٢].

قال ابن القيم (ت:٧٥١هـ): "من اتقى الله تولى الله حفظه، ولم يكله إلى غيره، قال تعالى: ﴿وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمۡ كَيۡدُهُمۡ شَيۡـًٔا﴾ **[آل عمران:١٢٠]**، وقال النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عباس: «احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ»، فمن حفظ الله حفظه الله ووجده أمامه أينما توجه ومن كان الله حافظه وأمامه فممن يخاف ولمن يحذر"[٣].

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٨/٨) رقم (٦١١٥)، ومسلم في صحيحه، (٢٠١٥/٤) رقم (٢٦١٠).

(٢) تقدم تخريجه (٧).

(٣) بدائع الفوائد (٢٣٩/٢).

الخاتمة

الحمد لله الذي يسر وأعان على إتمام هذا البحث في موضوع التحويطة من أذى الجان، فلله وحده الفضل والمنة، ويمكن أن أجمل أهم النتائج والفوائد التي توصلت إليها في النقاط التالية:

١) أنَّ أصل التحويطة في اللُّغة: الإطافة بالشيء، وتطلق على الحفظ والرعاية، وفي الاصطلاح: وضع الإنسان دائرة حوله وقراءة بعض التعويذات لحمايته من الجان.

٢) أنَّ مسألة التحويطة لها علاقة بالعقيدة من عدَّة أوجه، من أبرزها: اعتقاد بعض العوام أنها تؤثر بذاتها في دفع أذى الجان، واشتمال بعض صورها على تعويذات شركيَّة.

٣) معتقد التحويطة ترجع جذوره التاريخية إلى معتقدات العرب الأوائل في الجاهلية، وتطورت صورة التحويطة بمرور الزمن.

٤) أنَّ النصوص الَّتي يُتَشبثُ بها في العمل بالتحويطة من الجان، لا يصح منها شيء.

٥) أن التحويطة بغرض التحصين من الجان شرك أصغر يقدح في إيمان العبد.

٦) أنَّ هناك وسائل مشروعة معروفة للتحصن من الجان، منها: الإخلاص لله تعالى، وقراءة القرآن الكريم، والمواظبة على الأذكار الشرعية، والاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم، وترك المنكرات والإكثار من الطاعات، وغيرها من الوسائل الكثيرة التي جاءت في النصوص الشرعية.

هذا ما تيســـر إعداده وأعاننا الله على بحثه وبيانه، والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

قائمة المصادر والمراجع

١) **القرآن الكريم**.

٢) **الأجوبة الصغرى**: أبو السعود عبد القادر بن علي الفاسي(ت:١٠٩١)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، الطبعة: ١، ٢٠٠٧م.

٣) **الأذكار**: محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت:٦٧٦هـ)، ت: عبد القادر الأرنؤوط، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ.

٤) **بدائع الفوائد**: محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (ت:٧٥١هـ)، ت: هشام عبد العزيز عطا وآخرين، مكتبة نزار الباز - مكة، ط١، ١٤١٦هـ.

٥) **البناية شرح الهداية**: محمود بن أحمد بن موسى بدر الدين العيني (ت:٨٥٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.

٦) **تاج العروس**: محمّد بن محمّد الزَّبيدي (ت:١٢٠٥هـ)، ت: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٧) **تاريخ أفريقيا الإسلامية**: د. نبيلة حسن محمد، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، الطبعة ١، ٢٠١٥م.

٨) **تاريخ السودان**: عبد الرحمن عبد الله عمران السعدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩م.

٩) **تاريخ بغداد**: أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت:١٠٧١)، المحقق: د. بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة:١، ١٤٢٢هـ.

١٠) **التحرير والتنوير**: لمحمد الطاهر بن محمد الطاهر بن عاشور (ت:١٣٩٣هـ)، الدار التونسية، تونس، ١٩٨٤هـ.

١١) **التحولات التي أحدثها الإسلام في المجتمع الأفريقي من القرن الخامس إلى القرن التاسع**: د. بشار أكرم داؤود الملاح، دار غيداء، عمان، ط١، ٢٠١٣م.

١٢) **التراث الثقافي للأجناس البشرية في أفريقيا الأصالة والتجدد**: عبد العليم عبد الرحمن خضر، النادي الأدبي الثقافي، جدة، ط١، ١٩٨٥م.

١٣) **تفسير القرآن العظيم**: إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي(ت:٧٧٤)، المحقق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة، الطبعة:٢، ١٤٢٠هـ.

١٤) **تقريب التهذيب**: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢)، ت: محمد عوامة، دار الرشيد سوريا، الطبعة: ١، ١٤٠٦.

١٥) **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**: أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢)، ت: حسن بن عباس، مؤسسة قرطبة مصر، الطبعة: ١، ١٤١٦هـ.

١٦) **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي (ت:٧٤٢)، المحقق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: ١، ١٤٠٠هـ.

١٧) **التوارق عرب الصحراء الكبرى**: د. محمد سعيد القشاط، مركز دراسات وأبحاث شؤون الصحراء، مطابع أديتار، ليبيا، ط٢، ١٩٨٩م.

١٨) **تيسير العزيز الحميد**: سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب (ت:١٢٣٣هـ)، ت: زهير الشاويش، المكتب الاسلامي، بيروت، دمشق، ط١، ١٤٢٣هـ.

١٩) **الثقات**: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم الدارمي، (ت:٣٥٤)، طبعة: وزارة المعارف الهندية، حيدر آباد، الطبعة:١ ، ١٣٩٣هـ.

٢٠) **جامع البيان (تفسير الطبري)**: محمد بن جرير بن يزيد أبي جعفر الطبري (ت:٣١٠هـ)، ت: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، ط١، ١٤٢٢هـ.

٢١) **الجامع الصحيح (صحيح البخاري)**: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، (ت:٢٥٦هـ)، ت: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.

٢٢) **جامع العلوم والحكم**: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت:٧٩٥هـ)، ت: شعيب الأرناؤوط – إبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٧، ١٤٢٢هـ.

٢٣) **الجرح والتعديل**: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر الرازي (ت:٩٣٨)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١، ١٩٥٢م.

٢٤) **جهود علماء المغرب في الدفاع عن عقيدة أهل السنة**: إبراهيم التهامي، الرسالة، بيروت، الطبعة١، ٢٠٠٥م.

٢٥) **الحذر من السحر**: د. خالد عبد الرحمن الجريسي، الرياض، ط٣، ١٤٢٨هـ.

٢٦) **حكايات أفريقية**: ألبرت شفيترز، ترجمة محمود السوقي، دار الكتاب العربي، القاهرة ١٩٦٧م.

٢٧) **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت:٤٥٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة ١، ١٤٠٥هـ.

٢٨) **رحلة لاستكشاف أفريقيا**: الميجور دنهام وآخرون، ترجمة عبد الله عبد الرزاق إبراهيم ج١ المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط١، ٢٠٠٢م.

٢٩) **السُّنَّة**: لأبي بكر بن أبي عاصم أحمد بن عمرو الشيباني (ت:٢٨٧هـ)، ت: محمد ناصر الدين الألباني، نشر المكتب الإسلامي - بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ.

٣٠) **السنن والمبتدعات المتعلقة بالأذكار والصلوات**: محمد بن أحمد عبد السلام خضر الشقيري (ت: بعد ١٣٥٢هـ)، دار الفكر، تاريخ النشر بالشاملة ١٤٣١هـ.

٣١) **سنن ابن ماجه**: لأبي عبد الله محمد القزويني (ت:٢٧٣هـ)، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.

٣٢) **سنن أبي داود**: سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (ت:٢٧٥هـ)، ت: محمد محيي الدين، المكتبة العصرية، بيروت.

٣٣) **سنن الترمذي (الجامع الكبير)**: لمحمد بن عيسى الترمذي (ت:٢٧٩هـ)، ت: أحمد محمد شاكر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط٢، ١٣٩٥هـ.

٣٤) **سنن الدار قطني**: علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدار قطني (ت:٣٨٥هـ)، ت: شعيب الارنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: ١، ١٤٢٤ هـ.

٣٥) **السنن الكبرى**: أحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت:٣٠٣هـ)، ت: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

٣٦) **السنن الكبرى**: أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت:٤٥٨هـ)، ت: عبد الله التركي، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، القاهرة، الطبعة: ١، ١٤٣٢هـ.

٣٧) **السيرة الحلبية**: علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي، أبو الفرج، نور الدين ابن برهان الدين (ت:١٠٤٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٢٧هـ.

٣٨) **صحيح ابن خزيمة**: لمحمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري، ت: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩٠هـ.

٣٩) **صحيح مسلم**: لمسلم بن الحجاج القشيري (ت:٢٦١هـ)، ت: محمد فؤاد، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٤٠) **صورة المجتمع الصحراوي الجزائري في القرن التاسع عشر** من خلال كتابات الرحالة الفرنسيين مقاربة سسيو ثقافية، أحسن دواس، رسالة ماجستير من قسم اللغة العربية جامعة منتوري، الجزائر، ٢٠٠٧م.

٤١) **علم الاجتماع البدوي النظم والأنساق**: دراسة البنية الاجتماعية للمجتمعات العشائرية القبلية. (دراسة في علم الاجتماع العشائري)، د. صلاح مصطفى الفوال، دار غريب، القاهرة ٢٠٠٥م.

٤٢) **علم الاجتماع البدوي**: محمد الخطيب بدون طبعة، دار رسلان، دمشق، ٢٠٢٠م.

٤٣) **علماء المغرب ومقاومتهم للبدع والتصوف والقبورية والمواسم**: مصطفى باحو، جريدة السبيل، الطبعة الثانية.

٤٤) **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**: لمحمود بن أحمد بن موسى بدر الدين، العيني (ت:٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بدون طبعة.

٤٥) **فتاوى محمد الطاهر بن عاشور** (ت:١٩٧٣) ت: د. محمد بوزغيبة، مركز جمعة الماجد، دبي، الطبعة ١، ٢٠٠٤م.
٤٦) **فتاوى محمد كنوني المذكوري**: محمد كنوني المذكوري (ت:١٣٩٨)، دار الطباعه الحديثة، المغرب، بدون طبعة.
٤٧) **فيض الباري**: لمحمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري (ت:١٣٥٣هـ)، ت: محمد بدر عالم الميرتهي، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ.
٤٨) **القول السديد شرح كتاب التوحيد**: عبد الرحمن بن ناصر آل سعدي (ت: ١٣٧١)،ت: المرتضى الزين أحمد، مجموعة التحف النفائس الدولية، الطبعة ٣، نسخة الشاملة ١٤٣١م.
٤٩) **الكامل في ضعفاء الرجال**: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت:٩٧٦)، مجموعة من المحققين، الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: ١، ١٤١٨هـ.
٥٠) **لسان العرب**: لمحمد بن مكرم بن علي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
٥١) **لسان الميزان**: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢)، المحقق: دائرة المعرف النظامية، الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، الطبعة:٢، ١٣٩٠هـ.
٥٢) **المجتمعات الصحراوية في الوطن العربي**: دراسة نظرية وميدانية: د نبيل صبحي حنا، دار المعارف القاهرة، الطبعة١، ١٩٨٤هـ.
٥٣) **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي(ت:٨٠٧)، المحقق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤ هـ.
٥٤) **مجموع الفتاوى**: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت:٧٢٨هـ)، ت: عبد الرحمن بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، ١٤١٦هـ.

٥٥) **المجموع شرح المهذب**: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت:٦٧٦هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٧م.
٥٦) **مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين**: محمد بن صالح العثيمين(ت:١٤٢١)، جمع وترتيب: فهد بن ناصر السليمان، دار الوطن- دار الثريا، الطبعة: الأخيرة - ١٤١٣هـ.
٥٧) **محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء**: للحسين بن محمد بالراغب الأصفهاني (ت:٥٠٢هـ)، شركة دار الأرقم، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.
٥٨) **المحكم والمحيط الأعظم**: لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت:٤٥٨هـ)، ت: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢١هـ.
٥٩) **المراسيل**: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السَّجِسْتاني (ت:٢٧٥)، ت: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة:١ ، ١٤٠٨هـ.
٦٠) **المراسيل**: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم (ت:٩٣٨)، المحقق: شكر الله قوجاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة:١، ١٣٩٧هـ.
٦١) **المزايا فيما أُحدث من البدع بأم الزوايا الزاوية الناصرية**: محمد عبد السلام عبد الله الناصري (ت:١٢٣٩)، ت عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة ١، ٢٠٠٣م.
٦٢) **المستدرك على الصحيحين**: لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه (ت:٤٠٥هـ)، ت: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ.
٦٣) **مسند الإمام أحمد بن حنبل**: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١)، المحقق: شعيب الأرنؤوط عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة: ١، ١٤٢١هـ.

٦٤) **مسند الشاميين**: لسليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت:٣٦٠هـ)، ت: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.

٦٥) **المسند للشاشي**: هيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي (ت:٣٣٥هـ)، ت: د. محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٠هـ.

٦٦) **معالم التنزيل (تفسير البغوي)**: الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي (ت:٥١٠هـ)، ت: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.

٦٧) **المعجم الأوسط**: سليمان بن أحمد بن أيوب، أبي القاسم الطبراني (ت:٣٦٠هـ)، ت: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، بدون طبعة.

٦٨) **المعجم الكبير**: سليمان بن أحمد بن أيوب، أبي القاسم الطبراني (ت:٣٦٠هـ)، ت: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط٢.

٦٩) **معجم اللغة العربية المعاصرة**: د. أحمد مختار عبد الحميد (ت:١٤٢٤هـ)، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩هـ.

٧٠) **معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية**: د. محمود عبد الرحمن عبد المنعم، دار الفضيلة، بدون طبعه.

٧١) **المعجم الوسيط**: لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، مجموعة من المؤلفين، دار الدعوة، بدون طبعة.

٧٢) **معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية**: لأحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور (ت:١٣٤٨هـ)، ت: د. حسين نصّار، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة – مصر، ط٢، ١٤٢٢هـ.

٧٣) **المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية والأندلس والمغرب**: أبو العباس أحمد بن يحيى الونشريسي (ت:٩١٤هـ)، ت: محمد حجي، وزارة الأوقاف المغربية ودار الغرب الإسلامي، الرباط، ١٩٨١م.
٧٤) **المغرب في ذكر بلاد أفريقية والمغرب**: عبد الله عبد العزيز البكري، (ت:٤٨٧هـ)، رسلان باريس ١٩١١م.
٧٥) **مقاييس اللغة**: لأحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبي الحسين (ت:٣٩٥هـ)، ت: عبد السلام مُحَمَّد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ.
٧٦) **منبع أصول الرمل، الدرة البهية في العلوم الرملية**: عبد الفتاح السيد عبده الطوخي الفلكي، المكتبة الشعبية، بيروت، بدون طبعة وتاريخ.
٧٧) **المنهيات**: لمحمد بن علي بن الحسن بن بشر الحكيم الترمذي (ت:٣٢٠هـ)، ت: محمد عثمان الخشت، مكتبة القرآن – القاهرة، بدون طبعة ١٤٠٦هـ.
٧٨) **نهر الذهب في تاريخ حلب**: لكامل بن حسين بن محمد بن مصطفى البالي الحلبي، الشهير بالغزي (ت:١٣٥١هـ)، دار القلم، حلب، ط٢، ١٤١٩هـ.
٧٩) **الهدية الهادية إلى الطائفة التجانية**: د محمد تقي الدين الهلالي (ت: ١٩٨٧)، الطبعة ٢، بدون طبعه.
٨٠) **الوضع الاجتماعي والفكري لطوارق الهقار من خلال الكتابات الفرنسية في بداية الاحتلال الفرنسي للجزائر**: آمال هاشمي، رسالة ماجستير من قسم الحضارة الإسلامية في كلية العلوم الإنسانية، جامعة وهران الجزائر ٢٠٠٨م.

qAŶmħ AlmSAdr wAlmrAjς

1) AlqrĀn Alkrym.
2) AlÂjwbħ AlSγrŶ: Âbw Alsςwd ςbd AlqAdr bn ςly AlfAsy(t:1091) ،wzArħ AlÂwqAf wAlŝŵwn AlǍslAmyħ ،Almγrb ،AlTbςħ: 1٢٠٠٧ ،m.
3) AlÂðkAr: mHyy Aldyn yHyŶ bn ŝrf Alnwwy (t:676ﻫ) ،t: ςbd AlqAdr AlÂrnŵwT ،dAr Alfkr ،byrwtﻫ١٤١٤ ،.
4) bdAŶς AlfwAŶd: mHmd bn Âby bkr bn Âywb Abn qym Aljwzyħ (t:751ﻫ) ،t: hŝAm ςbd Alςzyz ςTA wĀxryn ،mktbħ nzAr AlbAz - mkħ ، T1ﻫ١٤١٦ ،.
5) AlbnAyħ ŝrH AlhdAyħ: mHmwd bn ÂHmd bn mwsŶ bdr Aldyn Alςyny (t:855ﻫ) ،dAr Alktb Alςlmyħ ،byrwt ،T1ﻫ١٤٢٠ ،.
6) tAj Alςrws: mHm̃d bn mHm̃d Alzb̃ydy (t:1205ﻫ) ،t: mjmwςħ mn AlmHqqyn ،dAr AlhdAyħ.
7) tAryx ÂfryqyA AlǍslAmyħ: d. nbylħ Hsn mHmd ،dAr Almςrfħ AljAmςyħ ،AlAskndryħ ،AlTbςħ 1٢٠١٥ ،m.
8) tAryx AlswdAn: ςbd AlrHmn ςbd Allh ςmrAn Alsςdy ،dAr Alktb Alςlmyħ ،byrwt١٩٩٩ ،m.
9) tAryx bγdAd: ÂHmd bn ςly AlxTyb AlbγdAdy (t:1071) ،AlmHqq: d. bŝAr ςwAd ،dAr Alγrb AlǍslAmy ،byrwt ،AlTbςħ:1١٤٢٢ ،h-.
10) AltHryr wAltnwyr: lmHmd AlTAhr bn mHmd AlTAhr bn ςAŝwr (t:1393ﻫ) ،AldAr Altwnsyħ ،twnsﻫ١٩٨٤ ،.
11) AltHwlAt Alty ÂHdθhA AlǍslAm fy Almjtmς AlÂfryqy mn Alqrn AlxAms ǍlŶ Alqrn AltAsς: d. bŝAr Âkrm dAŵwd AlmlAH ،dAr γydA' ، ςmAn ،T1٢٠١٣ ،m.
12) AltrAθ AlθqAfy llÂjnAs Albŝryħ fy ÂfryqyA AlÂSAlħ wAltjdd: ςbd Alςlym ςbd AlrHmn xDr ،AlnAdy AlÂdby AlθqAfy ،jdħ ،T1١٩٨٥ ،m.
13) tfsyr AlqrĀn AlςĎym: ǍsmAςyl bn ςmr bn kθyr Aldmŝqy(t:774) ، AlmHqq: sAmy bn mHmd slAmħ ،dAr Tybħ ،AlTbςħ:2١٤٢٠ ،h-.
14) tqryb Althðyb: ÂHmd bn ςly bn mHmd bn ÂHmd bn Hjr AlςsqlAny (t:852) ،t: mHmd ςwAmħ ،dAr Alrŝyd swryA ،AlTbςħ: 1١٤٠٦ ،.
15) AltlxyS AlHbyr fy txryj ÂHAdyθ AlrAfςy Alkbyr: ÂHmd bn ςly bn mHmd bn Hjr AlςsqlAny (t:852) ،t: Hsn bn ςbAs ،mŵssħ qrTbħ mSr ، AlTbςħ: 1١٤١٦ ،h-.
16) thðyb AlkmAl fy ÂsmA' AlrjAl: ywsf bn ςbd AlrHmn bn ywsf Almzy (t:742) ،AlmHqq: d. bŝAr ςwAd mςrwf ،mŵssħ AlrsAlħ ،byrwt ،AlTbςħ: 1١٤٠٠ ،h.
17) AltwArq ςrb AlSHrA' AlkbrŶ: d. mHmd sςyd AlqŝAT ،mrkz drAsAt wÂbHAθ ŝŵwn AlSHrA' ،mTAbς ÂdytAr ،lybyA ،T2١٩٨٩ ،m.
18) tysyr Alςzyz AlHmyd: slymAn bn ςbd Allh bn mHmd bn ςbd AlwhAb (t:1233ﻫ) ،t: zhyr AlŝAwyŝ ،Almktb AlAslAmy ،byrwt ،dmŝq ،T1ﻫ١٤٢٣ ،.
19) AlθqAt: mHmd bn HbAn bn ÂHmd bn HbAn Âbw HAtm AldArmy ، (t:354) ،Tbςħ: wzArħ AlmςArf Alhndyħ ،Hydr ĀbAd ،AlTbςħ:1١٣٩٣ ، h.
20) jAmς AlbyAn (tfsyr AlTbry): mHmd bn jryr bn yzyd Âby jςfr AlTbry (t:310ﻫ) ،t: d. ςbd Allh bn ςbd AlmHsn Altrky ،dAr hjr ،T1ﻫ١٤٢٢ ،.

21) AljAmç AlSHyH (SHyH AlbxAry): mHmd bn ĂsmAçyl bn ĂbrAhym bn Almγyrħ AlbxAry ،(t:256هـ) ،t: mHmd zhyr bn nASr AlnASr ،dAr Twq AlnjAħ ،T1١٤٢٢هـ ،.
22) jAmç Alçlwm wAlHkm: zyn Aldyn çbd AlrHmn bn ÂHmd bn rjb AlHnbly (t:795هـ) ،t: ŝçyb AlÂrnAŵwT - ĂbrAhym bAjs ،mŵssħ AlrsAlħ ، byrwt ،T7١٤٢٢هـ ،.
23) AljrH wAltçdyl: çbd AlrHmn bn mHmd bn Ădrys bn Almnðr AlrAzy (t:938) ،Tbçħ mjls dAŶrħ AlmçArf Alçθ mAnyħ ،bHydr ĀbAd ،dAr ĂHyA' AltrAθ Alçrby ،byrwt ،AlTbçħ: 1١٩٥٢ -،m.
24) jhwd çlmA' Almγrb fy AldfAç çn çqydħ Âhl Alsnħ: ĂbrAhym AlthAmy ، AlrsAlħ ،byrwt ،AlTbçħ1٢٠٠٥ ،m.
25) AlHðr mn AlsHr: d. xAld çbd AlrHmn Aljrysy ،AlryAD ،T3١٤٢٨هـ ،.
26) HkAyAt Âfryqyħ: Âlbrt ŝfytrz ،trjmħ mHmwd Alswqy ،dAr AlktAb Alçrby ،AlqAhrħ 1967m.
27) dlAŶl Alnbwħ wmçrfħ ÂHwAl SAHb Alŝryçħ: ÂHmd bn AlHsyn bn çly bn mwsŶ AlxrAsAny ،Âbw bkr Albyhqy (t:458هـ) ،dAr Alktb Alçlmyħ ، byrwt ،AlTbçħ 1١٤٠٥هـ ،.
28) rHlħ lAstkŝAf ÂfryqyA: Almyjwr dnhAm wĀxrwn ،trjmħ çbd Allh çbd AlrzAq ĂbrAhym j1 Almjls AlÂçlŶ llθqAfħ ،AlqAhrħ ،T1٢٠٠٢ ،m.
29) Alsn̈ħ: lÂby bkr bn Âby çASm ÂHmd bn çmrw Alŝyb Any (t:287هـ) ،t: mHmd nASr Aldyn AlÂlbAny ،nŝr Almktb AlĂslAmy - byrwt ،T1 ، ١٤٠٠هـ.
30) Alsnn wAlmbtdçAt Almtçlqħ bAlÂðkAr wAlSlwAt: mHmd bn ÂHmd çbd AlslAm xDr Alŝqyry (t: bçd ١٣٥٢h-) ،dAr Alfkr ،tAryx Alnŝr bAlŝAmlħ ١٤٣١h.
31) snn Abn mAjh: lÂby çbd Allh mHmd Alqzwyny (t:273هـ) ،t: mHmd fŵAd çbd AlbAqy ،dAr ĂHyA' Alktb Alçrbyħ.
32) snn Âby dAwd: slymAn bn AlÂŝçθ Alsj̈st̊Any (t:275هـ) ،t: mHmd mHyy Aldyn ،Almktbħ AlçSryħ ،byrwt.
33) snn Altrmðy (AljAmç Alkbyr): lmHmd bn çysŶ Altrmðy (t:279هـ) ،t: ÂHmd mHmd ŝAkr ،ŝrkħ mktbħ wmTbçħ mSTfŶ AlbAby AlHlby ،mSr ، T2١٣٩٥هـ ،.
34) snn AldAr qTny: çly bn çmr bn ÂHmd bn mhdy AldAr qTny (t:385هـ) ،t: ŝçyb AlArnŵwT wĀxrwn ،mŵssħ AlrsAlħ ،byrwt ،AlTbçħ: 1١٤٢٤ ، h-.
35) Alsnn AlkbrŶ: ÂHmd bn ŝçyb bn çly AlnsAŶy (t:303هـ) ،t: Hsn çbd Almnçm ŝlby ،mŵssħ AlrsAlħ ،byrwt ،T1١٤٢١هـ ،.
36) Alsnn AlkbrŶ: ÂHmd bn AlHsyn bn çly Albyhqy (t:458هـ) ،t: çbd Allh Altrky ،mrkz hjr llbHwθ wAldrAsAt Alçrbyħ wAlĂslAmyħ ،AlqAhrħ ، AlTbçħ: 1١٤٣٢ ،h-.
37) Alsyrħ AlHlbyħ: çly bn ĂbrAhym bn ÂHmd AlHlby ،Âbw Alfrj ،nwr Aldyn Abn brhAn Aldyn (t:١٠٤٤هـ) ،dAr Alktb Alçlmyħ ،byrwt ،T2 ، ١٤٢٧هـ.
38) SHyH Abn xzymħ: lmHmd bn ĂsHAq bn xzymħ AlnysAbwry ،t: d. mHmd mSTfŶ AlÂçĎmy ،Almktb AlĂslAmy ،byrwt١٣٩٠هـ ،.

39) SHyH mslm: lmslm bn AlHjAj Alqŝyry (t:261ه) ‹t: mHmd fŵAd ‹dAr ĂHyA' AltrAθ Alςrby ‹byrwt.
40) Swrħ Almjtmς AlSHrAwy AljzAŶry fy Alqrn AltAsς ςŝr mn xlAl ktAbAt AlrHAlħ Alfrnsyyn mqArbħ ssyw θqAfyħ ‹ÂHsn dwAs ‹rsAlħ mAjstyr mn qsm Allγħ Alςrbyħ jAmςħ mntwry ‹AljzAŶr٢٠٠٧ ‹m.
41) ςlm AlAjtmAς Albdwy AlnĎm wAlÂnsAq: drAsħ Albnyħ AlAjtmAςyħ llmjtmςAt Alςŝ AŶryħ Alqblyħ. (drAsħ fy ςlm AlAjtmAς AlςŝAŶry) ‹d. SlAH mSTfŶ AlfwAl ‹dAr γryb ‹AlqAhrħ 2005m.
42) ςlm AlAjtmAς Albdwy: mHmd AlxTyb bdwn Tbςħ ‹dAr rslAn ‹dmŝq ‹ ٢٠٢٠m.
43) ςlmA' Almγrb wmqAwmthm llbdς wAltSwf wAlqbwryħ wAlmwAsm: mSTfŶ bAHw ‹jrydħ Alsbyl ‹AlTbςħ AlθAnyħ.
44) ςmdħ AlqAry ŝrH SHyH AlbxAry: lmHmwd bn ÂHmd bn mwsŶ bdr Aldyn ‹Alςyny (t:855ه) ‹dAr ĂHyA' AltrAθ Alςrby ‹byrwt ‹bdwn Tbςħ.
45) ftAwŶ mHmd AlTAhr bn ςAŝwr (t:1973) t: d. mHmd bwzγybħ ‹mrkz jmςħ AlmAjd ‹dby ‹AlTbςħ 1٢٠٠٤ ‹m.
46) ftAwŶ mHmd knwny Almðkwry: mHmd knwny Almðkwry (t:1398) ‹ dAr AlTbAςħ AlHdyθħ ‹Almγrb ‹bdwn Tbςħ.
47) fyD AlbAry: lmHmd Ânwr ŝAh bn mςĎm ŝAh Alkŝmyry (t:1353ه) ‹t: mHmd bdr ςAlm Almyrthy ‹dAr Alktb Alςlmyħ byrwt ‹T1ه١٤٢٦ ‹.
48) Alqwl Alsdyd ŝrH ktAb AltwHyd: ςbd AlrHmn bn nASr Āl sςdy (t:1371)‹t: AlmrtDŶ Alzyn ÂHmd ‹mjmwςħ AltHf AlnfAŶs Aldwlyħ ‹ AlTbςħ 3 ‹nsxħ AlŝAmlħ ١٤٣١m.
49) AlkAml fy DςfA' AlrjAl: Âbw ÂHmd bn ςdy AljrjAny (t:976) ‹mjmwςħ mn AlmHqqyn ‹Alktb Alςlmyħ ‹byrwt ‹AlTbςħ: 1١٤١٨ ‹h-.
50) lsAn Alςrb: lmHmd bn mkrm bn ςly (t:711ه) ‹dAr SAdr ‹byrwt ‹T3 ‹ ه١٤١٤.
51) lsAn AlmyzAn: Âbw AlfDl ÂHmd bn ςly bn mHmd bn ÂHmd bn Hjr AlςsqlAny (t:852) ‹AlmHqq: dAŶrħ Almςrf AlnĎAmyħ ‹Alhnd ‹mŵssħ AlÂςlmy llmTbwςAt byrwt ‹AlTbςħ:2١٣٩٠ ‹h-.
52) AlmjtmςAt AlSHrAwyħ fy AlwTn Alςrby: drAsħ nĎryħ wmydAnyħ: d nbyl SbHy HnA ‹dAr AlmςArf AlqAhrħ ‹AlTbςħ1١٩٨٤ ‹h-.
53) mjmς AlzwAŶd wmnbς AlfwAŶd: Âbw AlHsn nwr Aldyn ςly bn Âby bkr bn slymAn Alhyθmy(t:807) ‹AlmHqq: HsAm Aldyn Alqdsy ‹mktbħ Alqdsy ‹AlqAhrħ١٤١٤ ‹ h-.
54) mjmwς AlftAwŶ: ÂHmd bn ςbd AlHlym bn tymyħ AlHrAny (t:728ه) ‹t: ςbd AlrHmn bn qAsm ‹mjmς Almlk fhd lTbAςħ AlmSHf Alŝryf ‹ Almdynħ Alnbwyħه١٤١٦ ‹.
55) Almjmwς ŝrH Almhðb: lÂby zkryA mHyy Aldyn yHyŶ bn ŝrf Alnwwy (t:676ه) ‹dAr Alfkr ‹byrwt١٩٩٧ ‹m.
56) mjmwς ftAwŶ wrsAŶl fDylħ Alŝyx mHmd bn SAlH Alςθymyn: mHmd bn SAlH Alςθymyn(t:1421) ‹jmς wtrtyb: fhd bn nASr AlslymAn ‹dAr AlwTn- dAr AlθryA ‹AlTbςħ: AlÂxyrħ - ١٤١٣h-.
57) mHADrAt AlÂdbA' wmHAwrAt AlŝςrA' wAlblγA': llHsyn bn mHmd bAlrAγb AlÂSfhAny (t:502ه) ‹ŝrkħ dAr AlÂrqm ‹byrwt ‹T1ه١٤٢٠ ‹.

58) AlmHkm wAlmHyT AlÂςĎm: lÂby AlHsn ςly bn ĂsmAςyl bn sydh (t:458ه) ،t: ςbd AlHmyd hndAwy ،dAr Alktb Alςlmyħ ،byrwt - lbnAn ، T1ه١٤٢١ ،.
59) AlmrAsyl: Âbw dAwd slymAn bn AlÂŝςθ bn ĂsHAq Alsjِstْ Any (t:275) ، t: ŝςyb AlÂrnAŵwT ،mŵssħ AlrsAlħ byrwt ،AlTbςħ:1١٤٠٨ ، h-.
60) AlmrAsyl: Âbw mHmd ςbd AlrHmn bn mHmd bn Ădrys AlrAzy Abn Âby HAtm (t:938) ،AlmHqq: ŝkr Allh qwjAny ،mŵssħ AlrsAlħ ،byrwt ، AlTbςħ:1١٣٩٧ ،h-.
61) AlmzAyA fymA ÂḦdθ mn Albdς bÂm AlzwAyA AlzAwyħ AlnASryħ: mHmd ςbd AlslAm ςbd Allh AlnASry (t:1239) ،t ςbd Almjyd xyAly ،dAr Alktb Alςlmyħ byrwt ،AlTbςħ 1٢٠٠٣ ،m.
62) Almstdrk ςlŶ AlSHyHyn: lÂby ςbd Allh AlHAkm mHmd bn ςbd Allh bn mHmd bn Hmdwyh (t:405ه) ،t: mSTfŶ ςbd AlqAdr ςTA ،dAr Alktb Alςlmyħ ،byrwt ،T1ه١٤١١ ،.
63) msnd AlĂmAm ÂHmd bn Hnbl: Âbw ςbd Allh ÂHmd bn mHmd bn Hnbl bn hlAl bn Âsd AlŝybAny (t: 241) ،AlmHqq: ŝςyb AlÂrnŵwT ςAdl mrŝd ، wĀxrwn ،mŵssħ AlrsAlħ ،AlTbςħ: 1١٤٢١ ،h-.
64) msnd AlŝAmyyn: lslymAn bn ÂHmd bn Âywb AlTbrAny (t:360ه) ،t: Hmdy bn ςbd Almjyd Alslfy ،mŵssħ AlrsAlħ ،byrwt ،T1ه١٤٠٥ ،.
65) Almsnd llŝAŝy: hyθm bn klyb bn sryj bn mςql AlŝAŝy (t:335ه) ،t: d. mHfwĎ AlrHmn zyn Allh ،mktbħ Alςlwm wAlHkm ،Almdynħ Almnwrħ ،T1ه١٤١٠ ،.
66) mςAlm Altnzyl (tfsyr Albγwy): AlHsyn bn msςwd bn mHmd bn AlfrA' Albγwy (t:510ه) ،t: ςbd AlrzAq Almhdy ،dAr ĂHyA' AltrAθ Alςrby ، byrwt ،T1ه١٤٢٠ ،.
67) Almςjm AlÂwsT: slymAn bn ÂHmd bn Âywb ،Âby AlqAsm AlTbrAny (t:360ه) ،t: TArq bn ςwD Allh bn mHmd ،ςbd AlmHsn bn ĂbrAhym AlHsyny ،dAr AlHrmyn ،AlqAhrħ ،bdwn Tbςħ.
68) Almςjm Alkbyr: slymAn bn ÂHmd bn Âywb ،Âby AlqAsm AlTbrAny (t:360ه) ،t: Hmdy bn ςbd Almjyd Alslfy ،mktbħ Abn tymyħ ،AlqAhrħ ، T2.
69) mςjm Allγħ Alςrbyħ AlmςASrħ: d. ÂHmd mxtAr ςbd AlHmyd (t:1424ه) ، ςAlm Alktb ،T1ه١٤٢٩ ،.
70) mςjm AlmSTlHAt wAlÂlfAĎ Alfqhyħ: d. mHmwd ςbd AlrHmn ςbd Almnςm ،dAr AlfDylħ ،bdwn Tbςħ.
71) Almςjm AlwsyT: lmjmς Allγħ Alςrbyħ bAlqAhrħ ،mjmwςħ mn Almŵlfyn ،dAr Aldςwħ ،bdwn Tbςħ.
72) mςjm tymwr Alkbyr fy AlÂlfAĎ AlςAmyħ: lÂHmd bn ĂsmAςyl bn mHmd tymwr (t:1348ه) ،t: d. Hsyn nSّAr ،dAr Alktb wAlwθAŶq Alqwmyħ ،AlqAhrħ - mSr ،T2ه١٤٢٢ ،.
73) AlmςyAr Almςrb wAljAmς Almγrb ςn ftAwŶ Âhl Ăfryqyħ wAlÂndls wAlmγrb: Âbw AlςbAs ÂHmd bn yHyŶ Alwnŝrysy (t:914h) ،t: mHmd Hjy ،wzArħ AlÂwqAf Almγrbyħ wdAr Alγrb AlĂslAmy ،AlrbAT ، ١٩٨١m.

74) Almγrb fy ðkr blAd Âfryqyħ wAlmγrb: ςbd Allh ςbd Alςzyz Albkry ، (t:487h) ،rslAn bArys 1911m.
75) mqAyys Allγħ: lÂHmd bn fArs bn zkryA Alqzwyny AlrAzy ،Âby AlHsyn (t:395هـ) ،t: ςbd AlslAm mḦmd hArwn ،dAr Alfkrهـ١٣٩٩ ،.
76) mnbς ÂSwl Alrml ،Aldrħ Albhyħ fy Alςlwm Alrmlyħ: ςbd AlftAH Alsyd ςbdh AlTwxy Alflky ،Almktbħ Alŝςbyħ ،byrwt ،bdwn Tbςħ wtAryx.
77) AlmnhyAt: lmHmd bn ςly bn AlHsn bn bŝr AlHkym Altrmðy (t:320هـ) ،t: mHmd ςθmAn Alxŝt ،mktbħ AlqrĀn - AlqAhrħ ،bdwn Tbςħ 1406هـ.
78) nhr Alðhb fy tAryx Hlb: lkAml bn Hsyn bn mHmd bn mSTfŶ AlbAly AlHlby ،Alŝhyr bAlγzy (t:1351هـ) ،dAr Alqlm ،Hlb ،T2هـ١٤١٩ ،.
79) Alhdyħ AlhAdyħ ĂlŶ AlTAŶfħ AltjAnyħ: d mHmd tqy Aldyn AlhlAly (t: 1987) ،AlTbςħ 2 ،bdwn Tbςh.
80) AlwDς AlAjtmAςy wAlfkry lTwArq AlhqAr mn xlAl AlktAbAt Alfrnsyħ fy bdAyħ AlAHtlAl Alfrnsy lljzAŶr: ĀmAl hAŝmy ،rsAlħ mAjstyr mn qsm AlHDArħ AlĂslAmyħ fy klyħ Alςlwm AlĂnsAnyħ ،jAmςħ whrAn AljzAŶr 2008m.

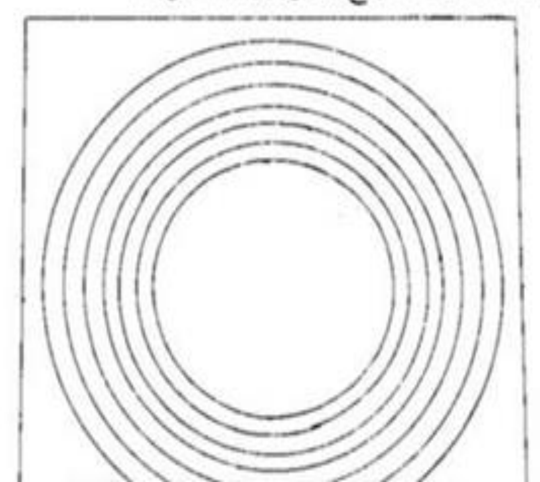
***

الملاحق

ملحق ١:

دوائر الحوطة

وهي من الأمور التي لا بد منها في كل رياضة يخاف الإنسان فيها من تسليط الجن والمردة والعفاريت عليه سواء كانت الرياضة تنجيماً أو استخداماً أو استحضاراً عامة أو خاصة بل حتى إنها تنفع للخوف من اللصوص والسباع، فإنه لا يزال في أمن حتى يخرج من ذلك المكان ولا يرى شيئاً مما يكره ويخاف بل لو قصده شيء من تلك المخلوقات فإنه لا يقدر على مجاوزة خط واحد من الخطوط فضلًا عن باقيها كما سيأتي بل متى وصل إليه رآه كالردم أو الجبل أو الحفرة أو البئر العميق ولا يجد إليه طريقاً، فشد عليه يدك أيها الواقف عليها فإنها ذخيرة عنها لا يُستغنى، وهي عبارة عن سبع دوائر يحيط بعضها ببعض وهذه الدوائر كلها محاطة بمربع على عدد الجهات الأربع وتكون بهذه الصورة.



ملحق رقم ٢:



(وعمله هيبة و وقار وجاه ووجاهة شديده)

تنقش الطلسم بدون الدائرة التي تحوطه على فص عقيق دائري الشكل وبعد النقش تضعه بماء ورد وكم شعرة من الزعفران بكوب زجاج ليس به اشارة او لون ثلاثة ايام وتخرجه وتلبسه بعد ان تضعه بخاتم فضة وان رغبت ان تحمله بدون نقشه على حجر يكتب بورقة بيضاء بحبر اسود ويحمل ولكن هنا توضع الدائرة التي تحوطه.



(وعمله جلب محبة فساد لكلا الطرفين وحامله من ذكر او انثى)

تنقش الطلسم بدون الدائرة التي تحوطه على فص اي حجر كان ما عدا الحجر السليماني وبعد النقش تضعه بماء ورد وكم شعرة من الزعفران بكوب زجاج ليس به اشارة او لون ثلاثة ايام وتخرجه وتلبسه بعد ان تضعه بخاتم فضة وان رغبت ان تحمله بدون نقشه على حجر يكتب بورقة بيضاء بحبر اسود ويحمل ولكن هنا توضع الدائرة التي تحوطه ويعلق على العضد الايمن.



(وعمله لمن كان مطلوب ثأر او خائفاً من عدو وهو للاختفاء عنهم وعقد لسان شديد)

تنقش الطلسم بدون الدائرة التي تحوطه على فص اي حجر كان وعلى الحديد الصيني يكون اجود وبعد النقش تضعه بماء ورد وكم شعرة من الزعفران بكوب زجاج ليس به اشارة او لون ثلاثة ايام وتخرجه وتلبسه بعد ان تضعه بخاتم فضة وان رغبت ان تحمله بدون نقشه على حجر يكتب بورقة بيضاء بحبر اسود ويحمل ولكن هنا توضع الدائرة التي تحوطه

الطلاسم من كتاب العزيف لعبد الله الحظرد